الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية

الرقم التسلسلي: .....

علاقة أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة بالتفاعل الاجتماعي للطفل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع التربوي

من إعداد الطالبة :
- خديجة بن مداني

إشـــــــــــراف:
د/مليكة الحاج يوسف

لجنة المناقشة:

1/ الدكتور : جلود رشيد	رئيسا
2/ الدكتورة: الحاج يوسف مليكة	مشرفا ومقررا
3/ الدكتورة: طعبة سعاد	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

((رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ

أَمْرِنَا رَشَدًا))

صدق الله العظيم

إلى من كلله بالهيبة والوقار ...إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...إلى من احمل اسمه بكل افتخار...أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

أبي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ودعوتي في النجاة... نبع الحنان...ملكة الجنان... إلى من كان دعائها سر نجاحي... وحنانها بلسم جراحي..

أمي الحبيبة

إلى سندي في شدتي ... وبهم أقوى على دنيتي...أخواتي وإخوتي الأعزاء

إلى عليلو زاكي عبير زهرة

شكر وتقدير

قال تعالى (لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

الحمد والشكر لله على توفيقه لنا لإنجاز وإتمام هذا العمل

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من مد لي يد العون والمساعدة ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة الحاج يوسف مليكه التي كانت لي خير معين ولم تبخل على بتوجيهاتها وتوصياتها طيلة انجاز هذه المذكرة كما أتقدم بالشكر والاحترام لأعضاء اللجنة المناقشة والذين تفضلوا بقبولهم مناقشة هذه المذكرة

وفي الأخير نتوجه بالشكر إلى كل من ساعدنا سواء من قريب او بعيد ولو بكلمة

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين اساليب التواصل المستخدمة داخل الاسرة وبين درجة تفاعل الطفل الاجتماعي كما سعت الى التعرف على افضل الاساليب المستخدمة من طرف الوالدين والكشف عن الدور التربوي لهما في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل وتهيأته لاستقبال الادوار الاجتماعية كذلك لفت انتباه الاولياء الى اهمية اتباع انماط التنشئة السليمة والمناسبة وتوعيتهم بمدى خطورة الاساليب الخاطئة والسلبية على حياة الطفل ايضا محاولة التعرف على بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل وتكوينه الاجتماعي والشخصي.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الدراسة وقد انطلقت من التساؤلات التالية:

. هل لأساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة علاقة بالتفاعل الاجتماعي للطفل ؟

. ماهي أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة الأكثر تأثيرا على التفاعل الاجتماعي للطفل؟

. ما مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية داخل الأسرة على التفاعل الاجتماعي للطفل ؟

حيث تمحور البحث على ثلاث فرضيات تمثلت فيمايلي:

- هناك علاقة جوهرية بين أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة و التفاعل الاجتماعي للطفل.
- تؤثر أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة على التفاعل الاجتماعي للطفل .
- تؤثر أساليب المعاملة الوالدية داخل الأسرة على التفاعل الاجتماعي للطفل.

Résumé de l'étude:

Cette étude visait à révéler l'étendue de la corrélation entre les méthodes de communication utilisées au sein de la famille et le degré d'interaction sociale de l'enfant. Elle cherchait également à identifier les meilleures méthodes utilisées par les parents et à révéler le rôle éducatif pour eux dans l'accomplissement du développement social de l'enfant et sa préparation à des rôles sociaux. L'attention des parents sur l'importance de suivre des modes d'éducation appropriés et appropriés et leur conscience du danger de méthodes erronées et négatives sur la vie de l'enfant. Aussi, essayer d'identifier certains des facteurs qui affectent l'éducation de l'enfant et sa formation sociale et personnelle. L'approche descriptive a été invoquée dans l'étude et reposait sur les questions suivantes: Les méthodes de communication utilisées au sein de la famille sont-elles liées à l'interaction sociale de l'enfant? Quelles sont les méthodes de communication utilisées au sein de la famille qui influencent le plus l'interaction sociale de l'enfant? Quel est l'impact des méthodes parentales au sein de la famille sur l'interaction sociale de l'enfant? Là où la recherche s'est concentrée sur trois hypothèses comme suit: - Il existe une relation fondamentale entre les méthodes de communication utilisées au sein de la famille et l'interaction sociale de l'enfant. Les méthodes de communication utilisées au sein de la famille affectent l'interaction sociale de l'enfant. Les méthodes de traitement parental au sein de la famille affectent l'interaction sociale de l'enfant.

الفهرس

الفـــهـــرس:

إهداء

شكر وتقدير

ملخص الدراسة

الفهرس

مقدمة.....أ ـ ب

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية..... ..04

الفرضيات..... 06

أسباب اختيارالموضوع..... 06

أهميةالدراسة..... .07

أهداف الدراسة..... .07

التحليل المفهومي 07

الأسرة.....07

التفاعل الاجماعي..... 09

الطفل..... .09

أساليب التواصل..... 11

المنهجية المتبعة.....11

المنهج المتبع..... 11

العينة..... 11

مجتمع البحث..... 12

الاقتراب النظري..... ..12

البنائيةالوظيفية..... 12

التفاعليةالرمزية..... ..14
خلاصة الفصل..... 20
الفصل الثاني: الأسرة وأساليب التواصل داخلها
تمهيد..... 22
ماهيةالأسرة..... 23
التطورالتاريخي لدراسة الأسرة..... 23
مفهوم الأسرة.....24
أنواع الأسرة..... 25
الأسرة النووية..... 26
الأسرةالممتدة..... 26
الاسرة متعددة الزوجات..... 27
أنماط الأسرة وأشكال بنائها..... 27
من حيث الشكل..... 27
من حيث محور القرابةوالنسب..... 27
من حيث الاقامة..... 27
خصائص الأسرة..... 27
وظائف الأسرة..... 28
مفهوم التنشئة الأسرية..... 30
العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية للطفل..... .32
الوضع الاقتصادي..... ...32
الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة..... ...32
الوضع الاجتماعي..... 32
الوضع الديني للأسرة..... .33

الطفل في الفكر التربوي الاسلامي..... 33
أساليب المعاملة الوالدية..... ...36
مفهوم أساليب المعاملة الوالدية..... 36
أساليب المعاملة الوالدية من منظورعربي اسلامي..... ...36
أنواع أساليب المعاملة الوالدية..... ... 38
المساندة الانفعالية..... ...39
الضبط الوالدي..... 39
عداءالوالدين..... 40
تذبذب الوالدين..... 40
الاتجاه المتسلط..... .. 40
الاتجاه الديمقراطي..... 41
اتجاه التفرقة..... ..41
إثارة الألم النفسي..... ... 42
اتجاه فرط الحماية..... 42
ادراك الطفل لوالديه..... 43
أساليب المعاملة الوالدية من منظور اجتماعي..... 44
نظرية التعلم الاجتماعي..... ...44
نظرية التبادل الاجتماعي..... ..44
خلاصة الفصل..... 47
الفصل الثالث:التفاعل الاجتماعي للطفل
تمهيد..... .49
تعريف التفاعل الاجتماعي..... 50
أشكال التفاعل الاجتماعي..... 52

التفاعل المباشر..... 52
التفاعل الغير مباشر..... ..52
خصائص التفاعل الاجتماعي..... 52
وسائل التفاعل الاجتماعي..... .54
وسائل التفاعل اللفظية..... 54
وسائل التفاعل الغيرلفظية..... 54
نتائج التفاعل الاجتماعي..... ...54
أسس التفاعل الاجتماعي..... ...56
الاتصال..... .56
التوقع..... 56
إدراك الدور..... 56
التفاعل الرمزي..... 57
التقييم..... ..57
التفاعل الاجتماعي عند الأطفال..... ..58
الطفل والعلاقة الوالدية..... 59
العلاقة مع الأم..... 59
العلاقة مع الأب..... 61
التفاعل الاجتماعي من منظور اجتماعي..... 62
خلاصة الفصل..... 65

الفصل الرابع: الدراسات السابقة

الدراسات المحلية..... 67
دراسة جميلة قواسمي وهناء بن علي..... 67
دراسة بريعم سامية..... 71

دراسة حمدان فاطنة وولاد بلقاسم بشرى..... 75
الدراسات العربية..... 79
دراسة باسمة حلاوة..... 79
دراسة نجاح رمضان محرز..... 82
دراسة بثينة منصور الحلو..... 85
دراسة سامي مهدي وقيس وفاء..... 90
الدراسات الأجنبية..... 93
دراسة فالت ويليام..... 93
دراسة هايلبرن..... 93
تقييم الدراسات السابقة..... 94
النتائج المتوصل اليها..... 99
الخاتمة..... 101
المصادر والمراجع..... 102

مقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن جملة التغييرات المتعددة التي ظهرت على طبيعة بناءات المجتمع ونظمه قد أثرت بالفعل على الأسر بصورة أساسية وهذا ما جعلها محورا أو مجالا خصبا لدراسات علم الاجتماع والتي تندرج تحت علم اجتماع الأسرةsociology of family. ولا يوجد عالم اجتماع متخصص في هذا العلم عندما يناقش قضية اجتماعية أو مشكلة معينة،أو ظاهرة وسيسولوجية محددة لا يمكن أن يتناول سواء بالدراسة و التحليل و المعالجة هذه القضية أو المشكلة أو الظاهرة دون دراسة أثارها على نوعية الأسرة وأفرادها وخاصة أن اهتمامات علماء الاجتماع تركز على دراسة جوهر العلاقات و العمليات و البناءات الاجتماعية التي تربط الأسر بأفرادها بصورة متعددة

وتشهد التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية التي حدثت في المجتمع الحديث خلال النصف الاخير من القرن الحالي مجموعة من المشاكل التي ظهرت على بناءات الأسر الحديثة ووظائفها، الأمر الذي جعل العديد من المتخصصين في علم الاجتماع عامة وعلم الاجتماع الأسرة خاصة إعطاء اهتمام ملحوظ لدراسة هذه المشاكل التي باتت تهدد بناءات المجتمع، فلقد حدثت تغيرات شملت المكونات الخصائص السمات والوظائف العامة للأسرة. لذا سعت الدراسات التي تناولت ظاهرة التفاعل الاجتماعي الى فهم حقيقة المشكلة ومسبباتها.

وبما أن الأسرة هي البيئة الأولى والأساسية لحدوث التفاعل بين الوالدين والأبناء، ولما كان لهذا التفاعل بالغ الأثر في سلوك الأبناء منذ طفولتهم فان لأساليب التواصل التي يستخدمها الوالدين في تربية ابنائهم دورا فاعلا في البناء النفسي والاجتماعي وتكوين شخصيتهم وتنمية مواهبهم وقدراتهم واتجاهاتهم. تأتي دراستنا من جملة البحوث التي تناولتها من حيث أنها تسلط الضوء على دور الوالدين في استخدام أساليب التواصل داخل الأسرة ومدى تأثيرها على التفاعل الاجتماعي للطفل وذلك من أجل فهم ذاتهم وتحقيق التوافق الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع اقرانهم

من خلال هذه الدراسة نحاول فهم نوع الأسلوب المستخدم من طرف الآباء واتجاهاتهم في معاملة الابناء وذلك وفق بناء منهجي اشتمل على جانب نظري وجانب تطبيقي ميداني(اعتماد دراسات سابقة) الجانب النظري اشتمل على ثلاث فصول:

الفصل الأول: تم فيه تحديد الجانب المنهجي للدراسة واحتوى على:
الإشكالية،الفرضيات، أهداف الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، التحليلالمفهومي، الاقتراب النظري، تحديد مجال البحث الزماني و المكاني
الفصل الثاني: جاء بعنوان الأسرة وأساليب التواصل المستخدمة داخلها،وقد اشتمل على قسمين:
أولا: متغيرالأسرةوقد احتوى على مفهوم الأسرة، أنواع الأسرة، أنماط الأسرة، خصائص الأسرة، وظائف الأسرة.

ثانيا: متغير أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة احتوى على مفهوم التنشئة الأسرية، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية للطفل، الطفل في الفكر التربوي الإسلامي، أساليب المعاملة الوالدية من منظور عربي إسلامي، أنواع أساليب المعاملة الوالدية، أساليب المعاملة الوالدية من منظور اجتماعي. **الفصل الثالث:** جاء بعنوان التفاعل الاجتماعي للطفل، وقد اشتمل على قسمين:
أولا: متغير التفاعل الاجتماعي وقد احتوى على تعريف التفاعل الاجتماعي، أشكال التفاعل الاجتماعي خصائص التفاعل الاجتماعي، وسائل التفاعل الاجتماعي، نتائج التفاعل الاجتماعي،أسس التفاعل الاجتماعي
التفاعل الاجتماعي عند الأطفال ، الطفل والعلاقة الوالدية ، التفاعل الاجتماعي من منظور اجتماعي.
الفصل الرابع: خاص بالدراسات السابقة.

الفصل الأول

الفصل الأول: الجانب المنهجي

1اشكالية الدراسة

2. الفرضيات

3. أسباب اختيار الموضوع

4. أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. التحليل المفهومي

7. المنهجية المتبعة

8. تحديد مجال البحث الزماني و المكاني

9. الاقتراب النظري

10. خلاصة الفصل

الاشكالية:

في غمرة التحولات الانسانية الجديدة وفي ظل نسق التغيرات الاجتماعية العاصفة، تعيش الأسرة العربية في وسط مجتمع متغير يؤثر فيها تأثيرا واضحا من شأنه أن يغير تركيبتها الاجتماعية ووظائفها و علاقاتها الداخلية ونظم زواجها واستقرارها

فضلاعنالآثار التي يتركها في قيم الأسرة و أيديولوجياتها وأساليب حياتها وطرق تفكيرها. فالأسرة تتعرض للعديد من العوامل المؤدية الى تغيرها من طور لآخر، ولعل من أهم عوامل التغيير المؤثرة في الأسرة الاتصال الحضاري بالمجتمعات الاخرى لاسيما المتقدمة و المتطورة منها، والتي من شأنها أن تحوّل نمط وشكل الأسرة من البسيط الى المعقد بمعنى من أسرة كبيرة الحجم الى أسرة نووية صغيرة الحجم، أو تغيرها من أسرة سلطوية أبوية الى أسرة ديمقراطية يشترك فيها الرجال و النساء سوية في ادارة شؤونها و تمشية امورها. كما أن هناك عوامل تساعد في الثبات و الاستقرار منها طرق التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها الأسرة في تربية الأبناء وتقويم سلوكهم، والقيم و المبادئ و الأخلاق التي تتبناها في حياتها العامة والخاصة

فهناك بعض الأسر الحديثة ترعى الجوانب الدينية والتقيد بالقيم السلوكية الايجابية والابتعاد عن السلوكيات السلبية وهذا ما يفسر الخصوصية التي تميز الأسر العربية وخاصة الجزائرية، وهي الجمع بين السمات التقليدية و السمات الحديثة للأسر. هناك بعض الدراسات الخاصة بتحليل الواقع الاجتماعي والثقافي التي اهتمت بأثر الممارسات الوالدية على شخصية الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية وانعكاساتها على قدراته العقلية والابداعية وأنماطه السلوكية فالأسرة هي التي تصنع شخصية أبنائها وهذا يؤكد على أن أهمية تنمية الطفولة ليس مجرد القيام بمشروعات اجتماعية واقتصادية على مستوى فردي وليس مجرد استحداث تشريعات وإنماهي سياسة تنموية متكاملة تنبثق من الاطار الفكري التنموي الذي ينبغي أن يسود في المجتمع.

من ناحية أخرى يرى علماء الاجتماع أن الصلة بين الوالدين والأبناء من أمتن الصلات ومن هنا كانت نشأة الأطفال بين والديهم أفضل فرصة للنمو الجسمي والاجتماعي والعقلي والخلقي وأنها خير ضمان لتهذيب الانفعالات والوجدان وخير وساطة للسمو بالسلوك العام للجيل الصاعد.

يرى الكثير من الباحثين والمشتغلين في علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع أن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم على تحويل الفرد من كائن بيولوجي الى كائن اجتماعي،ولتأهيل الفرد حتى يندمج ويتكيف مع وسطه الاجتماعي يتطلب مشاركة وتفاعل لعدة عناصر تعمل بشكل تكاملي فيما بينها من أجل تهيئة الاطار اللائق لتنشئته تنشئة اجتماعية مقبولة تحقق انسجام الجماعة وهذه العناصر تمثل الميكانزيماتالتي من خلالها يكسب الفرد الطرائق و الأساليب و القواعد المعتمدة من طرف الجماعة التي ينتمي اليها ويتلقى الخبرات و المعلومات اللازمة التي توصله الى مستوى مقبول من التوافق الشخصي الاجتماعي ويضع علماء الاخلاق الأسرة في المقام الأول حين يتحدثون عن بناء المجتمع، فالحياة الأسرية بما فيها من علاقات وارتباطات و معاملات وأساليب التواصل داخلها، وكل ما تؤمن به من مثل و معتقدات تؤثر تأثيرا كبيرا على حياة أبنائها سواء داخل الوسط الأسري أو خارجه، فهي المسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها بصورة تؤهله فيما بعد لمزيد من الاكتساب الاجتماعي وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع أعضاء المجتمع فالتنشئة الاجتماعية لا تتم بدون تفاعل اجتماعي، وقد ركز عليه علم اجتماع التربية انطلاقا من أهم ما يميز الانسان عند اتصاله بإنسان آخر ألا وهو حدوث تفاعل تقوم على أساسه علاقات مختلفة فهو يشكل ميزة مهمة للحياة الاجتماعية.

فعملية التفاعل الاجتماعي تحدث في كافة المجتمعات الانسانية وتعني الأخذ و العطاء من خلال التأثيرات المتبادلة بين الأفراد و الجماعات، فالتفاعل هو أساس ثمار الشخصية الاجتماعية للفرد

وقد أوضحت بعض الدراسات أن التباين في النمو النفسي والاجتماعي للطفل يرتبط بنوعية العلاقة بين الطفل والأسرة وبين الوالدين مع بعضهم البعض وتفاعله معها، فالطفل في مراحله العمرية بحاجة لتوسيع دائرته الاجتماعية و التوجه نحو الآخرين

للقيام بهذه العملية يعتمد الأولياء على أساليب مختلفة في الارشاد و التوجيه من أجل اكساب أبنائهم الشخصية السليمة والتكوين النفسي والاجتماعي المتين لحمايتهم من الانحراف و الفشل

فالطفل يولد خاليا من الخبرات والمعارف و السلوكيات الاجتماعية فيتلقى الدروس الأولى في

العلاقات الاجتماعية والانسانية من أسرته بشكل عام ومن والديه بشكل خاص بما يكفل له التواصل الايجابي مع الآخرين والتكيف معهم وفق علاقات ايجابية متبادلة.

فإذا كانت التربية عملية اجتماعية من حيث طبيعتها وأهدافها ومضمونها فإن أساليب التربية الاجتماعية في الأسرة تكتسب أهمية كبيرة في تربية الأبناء وفق منظومة القيم الاجتماعية بما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدد العلاقات بين أبناء المجتمع

من هذا المنطلق يتمحور التساؤل الرئيسي فيما يلي:

هل لأساليبالتواصل المستخدمة داخل الأسرة علاقة بالتفاعل الاجتماعي للطفل ؟

ماهي أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة الأكثر تأثيرا على التفاعل الاجتماعي للطفل؟

ما مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية داخل الأسرة على التفاعل الاجتماعيللطفل ؟

2. الفرضياتالفرضيات العامة:

- هناك علاقة جوهرية بين أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة و التفاعل الاجتماعي للطفل.
- تؤثرأساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة على التفاعل الاجتماعي للطفل .
- تؤثر أساليب المعاملة الوالدية داخل الأسرة على التفاعل الاجتماعي للطفل .

3. أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية

*الرغبة في دراسة الموضوع لأن له أهمية في علم الاجتماع التربوي.

*الواقع الاجتماعي المعاش جعلني اتجه الى تحليل الموضوع تحليلا سوسيولوجيا.

الأسباب الموضوعية

* ابراز أهمية الدورالأبوي والعلاقة الوالدية القائمة بين الطفل والوالدين.

* تسليط الضوء على الأدوار الاجتماعية التي يلعبها الآباء في مجال التنشئة الأسرية.

4 .أهداف الدراسة:

. التعرف على أفضل أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة ومدى تأثيرها على التفاعل الاجتماعي للطفل

. الكشف عن الدور التربوي للوالدين في تحقيق النمو الاجتماعي للطفل

. تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة الاجتماعية على أسس سليمة وتنشئة صالحة.

.التعرف على التفاعل الاجتماعي للطفل

. محاولة الكشف عن تأثير أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة على التفاعل الاجتماعي للطفل

. التعرف على بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته.

5. أهمية الدراسة:

. تمكين القارئ من معرفة بعض الأساليب المستخدمة من طرف الآباء نحو أبنائهم.

. للطفولة اليوم مكانة بارزة وأهمية متميزة لدى بلدان العالم

. الاهتمام بالطفل من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم الشعوب وتطورها.

. البحثما هو إلا محاولة لتعرف على مؤشرات مدى تأثير أساليب التواصل الأسري على التفاعل الاجتماعي للطفل

. لفت انتباه الأولياء الى أهمية إتباع أنماط التنشئة السليمة والمناسبة وتوعيتهم بمدى خطورة الأساليب الخاطئة والسلبية على حياة الطفل وتكوينه الشخصي والاجتماعي والانفعالي و العقلي..معرفة الأسباب الحقيقية التي تكمن في هذه الدراسة.

6. التحليل المفهومي:

1.6 تحديد المفاهيم

1.1.6. تعريف الأسرة : لغة: الأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، فأصل الأسرةهو التقيد برباط، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط او بدون قيد

وقد يكون القيد أمرا قصريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختيارا ينشده الانسان ويسعى

اليه. ولعل معنى الأسرة قد اشتق من الأسر الاختياري.

ان لفظة الأسرة من ناحية لغوية مشتقة الأسر، فالأسرة هي الدرع الحصين، وهي أهل الرجل، وهي الجماعة التي ترتبط برباط مشترك

يرمز مصطلح الأسرة الى العبء وتحمل المسؤولياتالتي يحملها الانسان على عاتقه، إن لفظة الأسرة لم يرد في القران الكريم مطلقا وانما استعيض عنها بكلمة الأهل بمعنى الاسرة، ذلك أن مصطلح الأسرة له وقعا ثقيلا على الانسان ويدل على الضيق والالتزام ولا يليق بالمسلم، ولأن الأسرة في الاسلام لا تشكل قيدا على الانسان، بل انها حتمية نفسية ولحكمة أرادها رب العزة، فقد وردت كلمة الأهل بدلا من الأسرة، أما مصطلح الأهل فانه يعني المقدرة والاستحقاق فنقول فلان أهل للمسؤولية[1].. وتعرف الأسرة احصائيا على أنها مجموعة من الاشخاص يكونون وحدة اقتصادية ويجمعهم مسكن واحد، و تتبع أهمية الأسرة من كونها أول عالم يستقبل الطفل ويتعامل معه منذ أن يفتح عينيه على الدنيا[2].

اصطلاحا: يعرف**بيرجسولوك** الأسرة بأنها مجموعة من أشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم او التبني، فيكونون مسكنا مستقلا، ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوار هم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة وأم وأب،وابن وابنة ،أخ وأخت، الامر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة.

أن الأسرة تعتبر النموذج الامثل لما سماه **كولي** الجماعة الأولية، ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط، التعاون المتسمين بالود والقرب والمواجهة[3].

أما **فوجل** فيعرفها بأنها" وحدة بنائية تتألف من امرأة ورجل يربط بينهما الزواج و الاطفال[4]."

التعريف الاجرائي: الأسرة هي جماعة من الأفراد تربط بينهم علاقات دموية، او زواج أو

---

[1] محمد سند العكايلة،**اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان،2006،ص.70.69.

[2] نفس المرجع،ص.70.

[3] صلاح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، عمان، 1998، ص.247.246.

[4] محمد سند العكايلة،مرجع سبق ذكره،ص.73.

تبني ويشكلون وحدة اجتماعية اقتصادية يكون فيها الأعضاء مسؤولين عن تربية الابناء.

2.1.6. تعريف التفاعل الاجتماعي

اصطلاحا:حدد **ميد** مستويين للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الانساني"المحادثة بالإشارة" واستخدم رموز لها" دلالة" أطلق على الأول "التفاعل غير الرمزي" والثاني "التفاعل الرمزي".

يرى **هيل هانس** أن المفهوم التفاعلي للأسرة يتبنى الموقف التالي(أن ادراك الفرد للمعايير أو التوقعات الدور تجعله ملتزما في سلوكه بأعضاء الجماعة سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي[1].

. يرى **السلوكيين:**أن التفاعل يتضمن اثارة واستجابة تبادلية مما يدل على أن التفاعل فعل بين الأفراد[2].

. يعرف **سوركين:** التفاعل الاجتماعي على اعتباره أنه "أي حدث يؤثر فيه أحد الأطراف تأثيرا ملموسا على الأفعال الظاهرة أو الحالة الفعلية للطرف الأخر[3].

التعريف الإجرائي:التفاعل الاجتماعي هو تربية الطفل وفق بيئة الاجتماعية كي يكون منسجما اجتماعياونفسيا، ودلك يؤدي الى تحقيق التوافق بين الطفل والقيم والعادات والاتجاهات التي تفرضها عليه بيئته الاجتماعية، ولكي يكون مهيأ لكل هذه العوامل التي يواجهها مستقبلا ولا ينصدم بالواقع الاجتماعي.

. هو الاندماج أو التوافق الاجتماعي والنفسي للطفل مع محيطه سواء الأسري أو البيئي أو الاجتماعي وغير ذلك

الأفراد يتبادلون التأثير فيما بينهم فيتم التفاعل الاجتماعي بغض النظر عن محتواه أو نتائجه

3.1.6. تعريف الطفل

. لغة:طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفردة جمعها أطفال، وهي الجزء من شيء،

---

[1]سناء الخولي،**الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، ب ط، بيروت،ص.132.

[2]نعيم حبيب، **علم الاجتماع التربية المعاصرة بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر،الطبعة الاولى،عمان، 2009، ص.285.

[3]صلاح مصطفى الفوال،**معالم الفكر السوسيولوجي المعاصر**، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة،1982،ص.154.

والمولود مادام ناعما دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة الولود حتى بلوغه. ويطلق للذكر والانثى.

. **اصطلاحا:** الطفل في الاصطلاح مبني على المرحلة العمرية الأولى في حياة الانسان التي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع مفهوما خاصا لمعنى الطفل، وهو كما جاء في قوله تعالى: "ثم نخرجكم طفلا"

اذ تتسم هذه المرحلة المبكرة من عمر الانسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية تستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ

الطفل في قاموس اكسفورد: وهو المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد وينطبق ذلك على الذكر والانثى، وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة.

الطفل في قاموس لونجمان: يعرف الطفل بأنه الفرد صغير السن الذي لم يصل بعد لحالة البلوغ، ويحدد القاموس بداية مرحلة الطفولة ابتداء من الولادة حتى سن البلوغ[1].

. التعريف الإجرائي للطفل:الطفل يولد بدون شخصية خالي الذهن كليا من القيم الأخلاقية ،وفي مراحله العمرية تتكون فيه الشخصية فيتشرب الطفل الثقافة عن طريق البيئة الاجتماعية وذلك بسبب تفاعل امكانياته الفطرية مع محيطه الخارجي

.4.1.6. التواصل:

. لغة: التواصل لغة يعني الابلاغ والاطلاع والاخبار، أي نقل خبر ما من شخص لآخر، ويعني التواصل إقامة علاقة مع شخص ما

وبحسب ابن منظور الفعل اتصل يعني وصل الشيء وصلا ووصلة، والوصل ضد الهجران، أي ما اتصل بالشيء ووصله اليه بمعنى أبلغه اياه

استنادا لهذه المعاني اللغوية يتضح أن المراد بالتواصل لغة الاقتران والاتصال والصلة والالتئام والجمع والابلاغ والاعلام

التواصل يعني لغة جميع أشكال التفاعل والتكامل المنبثق عن الاحساس والرفق والعناية.

[1] موقع الانترنت، mawdoo3.com.

.اصطلاحا:عملية تفاعل مشتركة بين طرفين (شخصين . جماعتين . مجتمعين)لتبادل فكرة او خبرة معينة عن طريق وسيلة

التواصل يغير التفاعلات بين الفاعلين الاجتماعيين.[1]

كما يعرف بأنه عملية تفاعل اجتماعي تهدف الى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والافكار والمشاعر التي تؤدي الى التفاهم والتعارف[2].

أثارت أعمال مدرسة بالو ألتو، المتأثرة بالباحث**باتسون** الاهتمام بالمقاربة النسقية المطبقة على العلاقات الإنسانية وحول البعد الاجتماعي داخل فعل التواصل ، بالنسبة لهذه المدرسة يوجد تفاعل مستمر بين الافراد ،بحيث ان كل سلوك هو في تواصل فالحركة والسكون والكلام أو الصمت هي سلوكيات[3].**التواصل الأسري:**إنه الاتصال الذي يكون بين طرفينأو عدة أطراف(الوالدين، الأبناء)والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار، التشاور، التفاهم، الاقناع، التوجيه، المساعدة.

كما يعني التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة.

أساليب التواصل الأسري: هي تلقين الطفل مبادئ الحوار وآداب التحاور، فمعرفة الأسرة حول سيكولوجية كفاءة الطفل التواصلية عادة ما تكون جد متواضعة، وأساليبها التربوية والتواصلية مجرد مواقف مزاجية متذبذبة وسلوكيات عشوائية متأرجحة تحكمها في الغالب المزاوجة بين التسلط والتساهل وبين النبذ والحماية الزائدة

.المنهجية المتبعة

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته موضوع الدراسة.

العينة: هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أوالتحقيق .يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر

[1] زكريا الإبراهيمي، **قاموس السيسيولوجيا**، فضاء أدم للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،المغرب، 2017،ص.68.

[2] جميلة بن زاف، سامية عزيز،2013،**التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري**،الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة 10.9 أفريل،2013.

[3] عبد الكريم غريب ،**المنهل التربوي** ،منشورات عالم التربية ،الطبعة الاولى، الدار البيضاء،2006،ص.160.

مجتمع بحث معين.

أنها ذلك الجزء من الكل الذي يتم استخراجه من أجل امكانية التحقق من الفرضيات[1].

مجتمع البحث: دراسة بعض الأسر بمدينة الجلفة.

7. الاقتراب النظري:

1.7النظرية البنائية الوظيفية[2] :كثير من تحليلات علماء النظرية السيسيولوجيا (البنائية الوظيفية) تعود الى رواد علم الاجتماع الغربيين الذين ظهروا خلال القرن التاسع عشر ومهدوا لظهور علم الاجتماع من أمثال(اوجست كونت سبنسر. دوركا يم . ماكس فيبر. باريتو)وغيرهم

هؤلاء يمكن أن نصنفهم بالجيل الاول من رواد البنائية الوظيفية، ولقد انطلقت الأطر التصورية العامة للبنائية العامة من خلال تصوراتهم ونظرتهم العامة لاعتبار المجتمع وبناءاته ونظمه ومؤسساته وأنساقه الاجتماعية يرتبط كل منها بالآخر وتهدف الغايات الأولى من هذه النظم و المؤسساتوالأنساق الاجتماعية الى تحقيق نوع من التكامل والتعاون فيما بينها لأداء وظيفتها العامة من أجل المحافظة على النسق الأكبر وهو المجتمع، والذي سمي بالتساند البنائي الوظيفي[3].

جاءت تصورات الجيل الثاني من رواد البنائية الوظيفية لتبني مدخلا أقل شمولية عند معالجتهم لدراسة المجتمع لاسيما بعد ظهور نظريات فرعية ترتبط بهذا الجيل مثل نظرية النسق الاجتماعي، كما ظهرت في تحليلات بارسونز وتبنى النظريات متوسطة المدى كما ظهرت في تحليلات روبرت ميرتون

---

[1] سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة، الطبعة الثانية،الجزائر ،2012،ص.135.

[2] عبدالله محمد عبدالرحمن، **علم الاجتماع النشأة والتطور**، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الاسكندرية، 1999، ص:116.

[3] المرجع نفسه،ص:117.

عموما تبنى رواد البنائية الوظيفية المحدثين ما يعرف بالمدخل السيسيولوجي للوحدات الصغرى[1].

1.1.7إسهامات علم الاجتماع في دراسة الأسرة

عندما نتحدث عن دراسة الأسرة طبقا لمفهومات وتصورات البنائية الوظيفية علينا أن نستخدم بعض الأفكار العامة التي تنطلق منها هذه التصورات، والتي تدور في عدد من التساؤلات وهي:

. ما طبيعة وظائف الأسرة ؟

. ما علاقة الأسرة كنسق ببقية الانساق الاجتماعية ؟

. ما العلاقات و الوظائف المتبادلة بين هذه الأنساق ؟

[1] عبدالله محمد عبدالرحمن، **علم الاجتماع النشأة والتطور**، المرجع السابق ، ص :118.119.

وللإجابة على هذه التساؤلات تحتم علينا أن ننظر للأسرة باعتبارها من البناءات الاجتماعية التي لها وظائف اجتماعية تقوم بها اتجاه الأفراد الذين يشكلون وحدتها الاجتماعية.

1.1.1.7إسهامات جورج مردوك:

تندرج تحليلات جورج مردوك للأسرة عند توصله الى وجود أربع وظائف للأسرة وهي وظيفة الانجاب، الوظيفة الاقتصادية، الوظيفة التعليمية، الوظيفة التربوية[1].

كما وصفها بأنها نظام متعدد الوظائف

2.1.1.7. إسهامات بارسونز:

ركز على دور الأسرة في اعداد النشء أو الأطفال واعطائهم المراحل أو العمليات الأولية و الأساسية للتنشئة.

يهدف عموما الى إدماج الفرد داخل الثقافة المجتمعية . تكوين الشخصية. اعتبر الأسرة بمثابة مصنع يقوم بعملية انتاج الشخصيات البشرية.

. إلا أن هناك تحليلات بنائية وظيفية ركزت على دراسة الخلل الوظيفي داخل الأسرة،هذا ما جاء في تحليلات **(فوجل و بيل)**في دراستهم حول الخلل في النواحي العاطفية لدى الأطفال نتيجة لوجود نوع من التغيرات البنائية الوظيفية ووجود الصراع و التفكك الأسري هذا ما جعل كثيرا من الاطفال يعيشون نوعا من الحرمان العاطفي وهذا ما يعكس عدم تكيف الأطفال سواء مع جماعتهم الاولية او جماعات الأصدقاء، الجيران، المدرسة.[2]

2.7. النظرية التفاعلية الرمزية:

يرى كثيرا من المؤرخين للنظريات السيسيولوجيا أن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بقدر ما ترجع الى ظهور النزاعات الاجتماعية السلوكية او ما يعرف بالنزاعات الاجتماعية النفسية التي ترجع جذورها الأولى الى مجموعة من العلماء الأمريكيين لا سيما ما يعرف بمدرسة شيكاغو والتي تأسست خلال السنوات الاخيرة من القرن التاسع عشر، والتي ركزت على دراسة الخصائص الحضارية و البيئة الاجتماعية و الثقافية التي تؤثر على عمليات التفاعل

[1] عبدالله محمد عبدالرحمن،**علم الاجتماع النشأة والتطور**، المرجع السابق،ص.257

[2] نفس المرجع، ص.258.

بين الجماعات المحلية، وعلى هذا الأساس يؤكد . **ميد**على أهمية مرحلة الطفولة في تكوين الذات الانسانية.[1]

يؤسس . **ميد** . نظريته في التفاعل الرمزي على عنصرين هما النفس البشرية (الذات)و المجتمع(السلوك الاجتماعي).

يقول أن النفس البشرية تنشأ خارج ظروف الوراثة فهي مكتسبة من مصدرين هما الخبرات الاجتماعية التي يمر بها الفرد و تفاعل الفرد مع الآخرين.

هذا ويحدد "**ميد**" أن من أهم أدوات التفاعل و الاتصال مع الآخرين ما يلي:

. اللغة . الرموز و الاشارات . النفس البشرية . الأنا أو الذات . العقل البشري . الأخرون(المجتمع او الجماعة). ويستند اتجاه التفاعل الرمزي عند "ميد" الى المعطيات التالية:

1. تعكس النفس البشرية الصورة العامة للرموز و الاشارات
2. تعمل مجموعة من التوقعات الاجتماعية المستقاة من القيم والقواعد الاجتماعية على قيادة عملية التفاعل الرمزي.
3. قابلية الفرد العقلية على تكوين رموز اجتماعية
4. تأثير البيئة الاجتماعية و الحضارية على تكوين رموز اجتماعية
5. الاهتمام بأحكام الاخرين وتقييميهم.[2]

. رأى "**بلومر**" أن تقدير عملية التفاعل تشمل مكونات وعناصر بسيطة عند تحليل ما يعرف بمدخل (المنبه . الاستجابة) من هذا المنطلق حرص على ضرورة أن تشمل عملية التفاعل الخبرة الموضوعية . السلوك الذاتي . السلوك الذي يبنى على أساس الملاحظة والتفسيرات العلمية والعملية.

[1] عبدالله محمد عبدالرحمن، **النظرية في علم الاجتماع** ،دار المعرفة الجامعية، ب ط، الإسكندرية، 2003، ص:167.

[2] علي الحوات، **النظرية الاجتماعية**، منشوراتELGA،ب ط، فاليتا. مالطا،1998،ص:190.

اذن فالفرد الانساني كائن فعال لديه ذاته التي تشاركه في أداء الدور وتساعده في عملية التفسير للموقف وسلوك الاخرين.[1]

1.2.7التفاعلية الرمزية كما تطبق على الأسرة:

تركز نظرية التفاعل الرمزي على محاولة تفسير سلوك الافراد، كما ينضبط ويتأثر ويتحدد عن طريق المجتمع، كما تركز على الطريقة التي ينعكس بها سلوك الافراد على الجماعات و البناءات الاجتماعية بصورة ادق يرتكز الاهتمام على تفسير كيفية انضباط اعضاء الاسرة عن طريق جماعتهم الاسرية.

. يرى **(هيل . هانسن)** أن المفهوم التفاعلي للأسرة يتبنى الموقف التالي:

"أن ادراك الفرد للمعايير أو توقعات الدور تجعله ملتزما في سلوكه بأعضاء الجماعة سواء على المستوى الفردي او الجماعي".

على الرغم من أن علماء النفس يحددون اهتمامهم بالتنشئة الاجتماعية للطفل في سن مبكرة جدا (خمس سنوات الأولى من عمر الطفل)فان الباحثين من خلال مدخل التفاعل الاجتماعي يركزون على فكرة ان التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة مدى الحياة معنى ذلك أن عملية التفاعل ليس لها نهاية.

اخيرا نظرية التفاعل الرمزي لا تقتصر على الأدوار وانما تهتم ببعض المشاكل مثل المركز. علاقات المركز الداخلية التي تصبح أساس أنماط السلطة وعملية الاتصال والصراع، اتخاذ القرارات و المظاهر المختلفة لتفاعل الاسرة.[2]

[1] عبدالله محمد عبدالرحمن،**النظرية في علم الاجتماع**، مرجع سبق ذكره، ص:180.178.

[2] سناء الخولي، مرجع سبق ذكره،ص.133.131.

3.7. النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي:

هناك الكثير من النظريات المفسرة للتفاعل الاجتماعي

1.3.7النظرية السلوكية:

تشير الى ان التفاعل الاجتماعي هو العملية التي يؤثر فيها الناس على بعضهم البعض من خلال التبادل المشترك للأفكار و المشاعر و ردود الافعال وبحسب وجهة نظرها في التعلم، فان التفاعل الاجتماعي يبدأ ويستمر عندما يلتقي المشتركون في التفاعل، كما حاولوا ان يفسروا كيف تنطبق مبادئ التعلم على العلاقات الاجتماعية والانسانية وان التفاعل الاجتماعي عندهم يمثل الاستجابة المتبادلة بين الافراد في وسط اجتماعي بحيث يشكل سلوك الشخص منبها لسلوك الآخر يستدعي استجابة.

وقد فسر **سكنر**عملية التفاعل بحسب نظرية المثير والاستجابة والتعزيز، حيث بين ان الانسان بطبيعته يميل الى تكرار الاستجابة التي تعزز.

ونتيجة لهذا التعزيز يتعلم الفرد انماط السلوك التي تصبح جزء من شخصيته، ويلعب التعزيز دورا اساسيا في تنشيط عملية التفاعل الاجتماعي وتكوين الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية.

يشير اصحاب هذه النظرية الى ان عملية النماء الاجتماعي هي حصيلة تعلم انماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها، وتتابع تكرارها الا ان اصبحت جزءا من شخصية الفرد[1].(سامي مهدي . قيس وفاء،2012،ص:55)

2.3.7. نظرية نيوكمب :

يرى ان نمطا من العلاقات المتوازية تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما و آرائهما بالنسبة لشيء او شخص او موقف، وان نمطا من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين اذا كان كل منها يحمل افكارا او اتجاها متباينا نحو طرف ثالث مشترك، كما ينشأ نمطا من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متألفين حتى ولو كانا

[1]سامي مهدي، قيس وفاء،2012،**التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض من ابناء الامهات العاملات وغير العاملات**، مركز ابحاث الطفولة والامومة،العدد50،ص:55.

متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث[1].(جرو سهيل حامد،2009،ص:68)

3.3.7. نظرية سامبسون:

يميل أو يتجه الفرد الى تغيير أحكامه في المواقف غير المتوازنة التي يسودها التوتر أكثر منه في المواقف المتوازنة

ولقد أثبتت التجارب التي أجراها أن العلاقات المتوازنة في نطاق التفاعل الاجتماعي تكون ناتجة عن :

* اعتقاد أحد الطرفين أن الطرف الآخر الذي نحب يحمل نفس الآراء ويحمل نفس القيم والمعتقدات التي يحملها أو المشابهة لها

*اعتقاد أن الطرف الآخر الذي لا نحب لا يحمل نفس الآراء والمعتقدات أو قيما شبيهة بآرائه و أحكامه.

أما العلاقات الغير متوازنة (متوترة)فتكون حسب النتائج المتوصل اليها:

* الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي لا نحب يصدر أحكاما تشابه أحكامنا.

*الاعتقاد بأن الطرف الآخر الذي نحب يصدر أحكاما تخالف أحكامنا.

. في الحالتين فان لأهمية الحكم أو الرأي أثر كبير في وحدة أو قوة العلاقات الناشئة عن الموقف[2].(نبراس يونس، 2004،ص:46)

4.3.7. نظرية بيلز:

يحدد أربعة عوامل تؤثر في تفاعل الجماعة و حركتها نحو أهدافها و هذه العوامل هي:

*شخصيات الأفراد المتفاعلين و أدوارهم.

*الحقائق المشتركة بينهم

---

[1] جرو سهيل حامد،2009، رسالة ماجيستير بعنوان **دور الالعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الطور التحضيري 5.6سنوات**،جامعة الجزائر،ص:68.

[2] نبراس يونس، 2004،اطروحة دكتوراه بعنوان **اثر استخدام الالعاب الحركية و الالعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض بعمر 5و6سنوات**،جامعة الموصل،ص:46.

*التنظيم العلائقي للجماعة

*طبيعة المشكلة التي تواجهها الجماعة

و قد تطرق الى الأبعاد والمحاور المتمثلة في:

. ملكية المصادر. التحكم والضبط . المكانة والمركز وهي ما تسمى بالبناء الاجتماعي أو البنية الاجتماعية

5.3.7. نظرية فلدمان:

تستند نظرية التفاعل الاجتماعي عند **فلدمان** على خاصيتين رئيسيتين هما:

الاستمرار أو التآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة و الجماعات الاخرى وما توصل اليه من خلال دراسة قام بها هو أن التفاعل الاجتماعي هو مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد هي:

. التكامل الوظيفي . التكامل التفاعلي . التكامل المعياري[1].(بكاي ميلود، ابراهيمي محمد، 2017،71.70)

[1]بكاي ميلود، ابراهيمي محمد،2017،**التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق و النجاح**، مجلة الجامع للدراسات والعلوم التربوية،العدد7، ص:71.70.

خلاصة الفصل

تم في هذا الفصل تحديد اشكالية الموضوع المدروس والذي أسفر على صياغة عدد من التساؤلات ، كما تطرقنا الى الأهمية والأهداف المراد تحقيقها من هذه الدراسة وتعرفنا على أهم الأسباب والدوافع التي أدت الى دراسة هذه الظاهرة بالإضافة الى تحديد المفاهيم الإجرائية والمقاربات النظرية (البنائية الوظيفية، التفاعلية الرمزية).

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الأسرة وأساليب التواصل داخلها

تمهيد

1. ماهية الأسرة

2. مفهوم التنشئة الأسرية

3. العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية للطفل

4 الطفل في الفكر التربوي الاسلامي

5. أساليب المعاملة الوالدية

6. أساليب المعاملة الوالدية من منظور عربي إسلامي

7. أنواع أساليب المعاملة الوالدية

8. أساليب المعاملة الوالدية من منظور اجتماعي

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الأسرة وأساليب التواصل المستخدمة داخلها

تمهيد

تعد الأسرة أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل، ذلك لأن الطفل يولد ويكون في حاجة لمن يرعاه ويدربه على الحياة، ويشكله ليكون عضوا في المجتمع، كما تعد المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته القومية و التي تحدد ميوله وتسد حاجته، وهي بذلك تعمل أولا على تكامل شخصيته علاوة على أنها ذات عادات وتقاليد خاصة تربط بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض ثم تربطهم بالتالي بالمجتمع الذي يعيشون فيه، كما تعد المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها و الذي يتلقى فيه الطفل مبادئ التربية الاجتماعية و السلوك وآداب المحافظة على الحقوق و الواجبات.

1. ماهية الأسرة:

1.1التطور التاريخي لدراسة الأسرة:

تعددت اهتمامات مؤرخي و مفكري علم الاجتماع بدراسة عملية التطور التاريخي لدراسة الأسرة باعتبارها من أهم الوحدات الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات البشرية من أهمها:

محاولة(**باتييوربرج**)في كتابها **الأسرة المتغيرة**حاولت فيه دراسة نوعية الأسرة التي كانت موجودة في العصور التاريخية التي تعرف مرحلة الحياة الاجتماعية المستقرة

أما أمثال(**مورجان**) دراسة أنماط الزواج، أنواع الأسر سواء أكانت اسر مختلطة أو وحدانية.

أما (**هينري مين**) تأكيده على سيادة وانتشار النظام الأبوي أو الأسرة الأبوية منذ ان ظهرت الحياة الاجتماعية

- تحول الاهتمام مع نهاية القرن التاسع عشر الى معالجة أهم المشكلات الناجمة عن حدوث الثورة الصناعية وظهور الحياة الاجتماعية الحديثة

جاءت تحليلات (**لوبلاي**) لتهتم بدراسة الابعاد الاقتصادية والاجتماعية للأسرة خاصة عندما ركز على دراسة المشكلات الانسانية ونوعية مستوى المعيشة والدخل و البطالة ومحاولة كشف التغييرات البنائية الوظيفية التي ترتبط بالمشاكل الأسرية

- مع بداية القرن العشرين ارتبط بالدراسات الأسرية مجموعة من المشاكل وزيادة حالات الطلاق

- زيادة حجم الأسرة ومشكلة انشغال المرأة أو خروجها الى العمل وظهور النزاعات الفردية داخل الأسرة[1].

- مع بداية الخمسينات ظهرت تحليلات سوسيولوجية مميزة حول الأسرة مع الاهتمام ايضا بالدراسات المقارنة للكشف عن انماط الأسرة ونوعية العلاقات الاجتماعية التي توجد بين افرادها وايضا التركيز على سبل رعاية الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا

[1] عبدالله محمد عبدالرحمن، **علم الاجتماع النشأة والتطور**، مرجع سبق ذكره،ص.251.

. مرحلة النصف الاخير من القرن العشرين تشهد تطورات كثيرة في دراسات حول الأسرة والتركيز على دراسة انماط الحياة اليومية للأسرة واجراء المزيد من الدراسات المعمقة لفهم نسق العلاقات وشبكة التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة[1].

2.1. مفهوم الأسرة: يتعامل علم الاجتماع مع الأسرة باعتبارها الوحدة الاجتماعية الأولى في التنظيم الاجتماعي**social organization**، على اعتبار أن النوع الانساني (البشر) من الأنواع التي لا يلبث أفرادها أن يكونوا عددا من الجماعات المحددة المتنوعة ولتوضيح المقصود من الأسرة نعرض بعض تعريفاتها كما يلي:

***تعريف قطر المحيط البستاني:**الأسرة من الأسار، وهو ما يشد به والأسرة الدرع الحصينة أو العشيرة.

***تعريف المعجم الوجيز:** الأسرة تعني أهل الرجل وعشيرته، والجماعة التي يربطها أمر مشترك.

* **تعريف قاموس علم الاجتماع:** الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما روابط زوجية وابناء ويطلق على هذا الشكل مصطلح الأسرة النووية أو الأولية، ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة ينتشر في المجتمعات كافة.[2]

***تعريف الانثربولوجيا:**يعرف **جورجموردوك** الأسرة على أنها" مجموعة الأفراد يتسمون بشكل متشابه وصفات مشتركة وتعاون اقتصادي فيما بينهم، وتشمل الأسرة عادة أنواعا اجتماعية مختلفة في الجنس(اناث، ذكور)وقد يوجد بها طفل أو أكثر.[3]

* **تعريف ليندبرج** : الأسرة نظام انساني ،وجد ليحافظ على النوع البشري ويتم بداخله ممارسة الانماط السلوكية المتعددة الجوانب (الاجتماعية .الاقتصادية. التربوية)

---

[1]عبدالله محمد عبد الرحمن، **علم الاجتماع النشأةوالتطور**، المرجع السابق،ص.252.

[2]ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبدالملك رستم ،**الاسرة وتربية الطفل** ، دار الفكر، الطبعة الاولى، عمان ،2010 ، ص .14.

[3]نفس المرجع،ص.15.

ويتم بداخلها عمليات الضبط الاجتماعي وتشرب القيم واكتساب العادات.

* **تعريف الجوهري عبد الهادي:** الأسرة مؤسسة اجتماعية ،نبعت في ضرورة الحياة وهي بذلك تعد ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ،ويتحقق ذلك البقاء بفضل اجتماع كائنين لا غنى لاحدهما عن الاخر والاتحاد الدائم بينهما.

***تعريف مصطفى الخشاب** :هو اتحاد تلقائي تؤدي اليه القدرات والاستعدادات الكامنة في الطبيعة البشرية .[1]

***تعريفآخر**:الأسرة هي الوسط الأول الذي يحيط بالطفل بعد ولادته ويشكله ليكون عضوا في مجتمعه . أنها احدى الجماعات الأولية الصغيرة التي تقوم فيها العلاقة وجها لوجه ويؤكد علماء النفس والتربية الأثر المهم لها وخاصة في السنوات الاولى من عمر الطفل ففيها تتفتح شخصية الطفل ويبدأ يتعلم انماط السلوك المختلفة والعادات والتقاليد الاجتماعية .

أنها مصدر خبرات الرضا إذ يصل الطفل الى اشباع معظم حاجاته من خلالها..أنها المظهر الأول للاستقرار والاتصال في الحياة وعلى هذا كان استقرار شخصية الفرد وارتقائه يعتمدان كل الاعتماد وفي أغلب الأحيان على ما يسود الأسرة من علاقات مختلفة[2].

كما يعرف **بوجاردس** الأسرة على أنها جماعة اجتماعية تتشكل من الأب والأم والأبناء،تربط بينهم رابطة الحب والمسؤولية، وتقوم هذه الأسرة بتربية وتنشئة الأطفال كي يقوموا بواجباتهم ليصبحوا متفاعلين مع مجتمعهم بطريقة اجتماعية[3].

3.1. أنواع الأسرة

تتكون معظم الأسر في مجتمعنا الحديث من الأب و الأم والأخوة، ولقد تعرضت الأسرة في تطورها الى التقلص في حجمها من حيث عدد الأفراد الذين تظمهم، حيث أن الشائع الأن

---

[1] ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، مرجع سبق ذكره،ص:17.

[2] نعيم حبيب، **علم اجتماع التربية بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، عمان، 2009، ص:252.

[3] محمد سند العكايلة، مرجع سبق ذكره،ص.72.

هو الأسرة النواة والتي تشمل الأبوين والأولاد ومن الطبيعي أن ينعكس على وظيفتها في اعداد أولادها لحياة المستقبل.

يمكن تقسيم الأسرة الى نوعين

أولا:الأسرة النووية

هي الأسر التي تتكون من الأبوين والأبناء المباشرين غير المتزوجين، أو بدون أبناء، ويوجد ذلك النوع في المدن والمناطق التي ينتشر بها العمل نظرا لضيق الفراغات وعدم وجود جليس للمسنين[1].

يعرف عالم الاجتماع الامريكي **ويليامأوجبران** الأسرة النواة بأنها رابطة اجتماعية قوامها زوج . زوجة وأطفال، أو بدون أطفال أو زوجة بفردها مع أطفالها

الأسرة النووية أو النواة يطلق عليها أيضا الأسرة الزوجية أو الزواجية، والأسرة البسيطة وهي أصغر وحدة قرابية في المجتمع تتألف من الزوج والزوجة وأولادهما الغير متزوجين يسكنون معا في مسكن واحد

. يشير **فاروق أمين(1984)**الى أن الأسرة النووية هي أساسا سمة تميز المجتمعات الصناعية، حيث يستقل الأفراد عن أسرهم ويكون لهم دخل خاص بهم.

ثانيا:الأسرة الممتدة:

هي نوع من الأسر يشمل أفراد بشكل أكبر وواسع وتضم عدة أجيال وهي عبارة عن عدة أسر في محيط واحد، حيث تضم الأب، الأم، الأبناء المتزوجين والغير متزوجين، الجد والجدة، الاحفاد يعيشون في بيت واحد أو بيوت متجاورة، وهي منتشرة في المجتمعات العربية والبلدان الإفريقية الأسيوية وأمريكا اللاتينية.[2]

. هي الأسر التي تتكون من الزوجين وابنائهما، قد يكون الأبناء متزوجين ويسكنون في نفس

[1]ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، مرجع سبق ذكره، ص.18.

[2]جعفر صباح ،2016 ،اطروحة دكتوراه بعنوان **انماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص.66.65.

المسكن وينتشر هذا النوع من الاسر في المناطق الريفية والبيئات الأقل دخلا والاكثر اتساعا[1].

ثالثا:الأسرة متعددةالزوجات : يحدث هذا النوع في بعض الأحيان عندما تعيش عدة اسر حياة زواجية معا في وحدة اجتماعية وسكنية ويكون أساس الترابط فيها هو وجود زوج مشترك بين عدة زوجات .[2]

4.1 . أنماط الأسرة وأشكال بنائها:

. **من حيث الشكل** : الأسرة النووية ، الأسرة الممتدة ، الأسرة متعددة الزوجات.

. **من حيث محور القرابة والنسب** : قاعدة التسلسل الأبوي وهناك أسر يكون محور القرابة فيها معتمدا على الناحيتين يعرف بالنظام المزدوج

. **من حيث الاقامة** : أسر يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوج ،أسر يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوجة ، أسر يقيم الزوجان في مسكن مستقل .[3]

5.1. خصائص الأسرة :[4]

الأسرة أحد العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وايجاد عملية التطبيع الاجتماعي وتشكيل شخصية الطفل واكسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته فهي البذرة الاولى في تكوين النمو الفردي وبناء الشخصية للطفل

لذلك من أهم الخصائص التي تميزها نذكر مايلي:

. تعد الأسرة الخلية الأولى لتكوين المجتمع، كما أنها جماعة أولية ومنظمة اجتماعية وأكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشار، وهي أساس استقرار المجتمع البشري.

. تقوم الأسرة على أساس علاقات زواجية اصطلح المجتمع على مشروعيتها في اطار من

---

[1] ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، مرجع سبق ذكره، ص.18.

[2] عبدالله محمد عبدالرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، مرجع سبق ذكره،ص.261.

[3] ونوقي عبد القادر، **ملخص علم الاجتماع**، جامعة زيان عاشور.

[4] ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، نفس المرجع،ص.16.

الاسس والروابط الاجتماعية المقبولة

. تتكون الأسرة من اشخاص تربطهم روابط الزواج والدم أو التبني، طبقا للعادات والاعراف والتقاليد السائدة في المجتمع

. يقيم أعضاء الاسرة مع بعضهم البعض في مكان واحد تحت سقف واحد في معيشة مشتركة تتحقق من خلالها مصالحهم و حاجاتهم المعنوية والمادية والحياتية.

. يحدد الاسرة من حيث التكوين والبناء والوظائف والادوار مجموعة من القواعد و التشريعات الدينية و القانونية التي تبلور العلاقات بين افرادها والواجبات والحقوق مما يجعلهم متفاعلين من اجل استمرار الحياة

. يلعب التفاعل في الأسرة دورا مهما بين أفرادها و بين المجتمع مما يجعل منها وحدة اجتماعية تتجاوب مع الظروف و المتغيرات السائدة في المجتمع . تعد الأسرة الاطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي الوعاء الذي تتشكل به حياتهم .

. الأسرة الجماعة المرجعية و جماعة التوجيه والتأثير، فهي المعيار المرجعي الذي يتحكم اليه في ضبط السلوك الفردي قبولا أو ردا.

. تعد الأسرة مصدر الاستقرار و الاقامة للأبناء، فهي التي تشكل الهوية الأولى للفرد حيث ينتسب أبنائها الى اسم عائلي واحد يحظى باحترامهم جميعا[1].

6.1. وظائف الأسرة:

كانت الأسرة قديما تقوم بكفاية نفسها من مستلزمات الحياة فتنتج كل ما تحتاج اليه، بعكس ماهو موجود حاليا، حيث ونتيجة لتطور المجتمعات من خلال تطور الصناعة والتكنولوجيا والثورة المعلوماتية أخذت المجتمعات بمؤسساتها المختلفة تسلب الأسر وظائفها واحدة بعد الاخرى، إلا أن نشأت مؤسسات اخرى تقوم بالوظائف البديلة عنها[2].

فأصبح المجتمع بشكل عام المشرف على جميع الشؤون التي تقوم بها الأسر.

[1] ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم،نفس المرجع،ص.17.

[2] نعيم حبيب ،مرجع سبق ذكره، ،ص.285.

إلا أنه وعلى الرغم مما فقدته من وظائف فإنها ماتزال تحتفظ بوظائف مهمة يمكن تلخيصها فيما يلي:

. أنها لاتزال أصلح نظام لتجديد المجتمع عن طريق التناسل مما يضمن نمو المجتمع واستمراره بصورة مقبولة و اخلاقية يرضى عنها المجتمع

. أنها المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية و استمرارها.

. تعد المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغة مجتمعه .

. أن وجود عادات وتقاليد خاصة بها يؤدي الى ربط افرادها ببعضهم البعض و بالتالي ربطهم بالمجتمع الذي يعيشون فيه[1].

. أنها تنتج الاطفال تمدهم بالبيئة الصالحة لتحقق حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية.

. تمدهم بالوسائل التي تهيئ لهم تكوين ذواتهم داخل المجتمع ، حيث يعتبر علماء الاجتماع ان الاسرة في اي مجتمع هي الوحدة الاقتصادية به وتمثل قدرتها على الانتاج والمساهمة في عملية التنمية لأي مجتمع.

. يقع على الاسرة قسط كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية و الدينية في جميع مراحل الطفولة.

لقد اهتم الاسلام بتكوين الأسرة من خلال الزواج الشرعي وما يتصل بذلك من حقوق وواجبات وما يرتبط بذلك من مسؤوليات و وظائف وادوار متعددة.[2]

فانه قد وجه العناية الفائقة والمثمرة للنشء منذ الطفولة بل وهو جنين في بطن امه وذلك من خلال العناية بأمه ورعايتها لتعود آثار ذلك عليه عندما يولد.

. أكد علماء النفس والتربية أن للأسرة أكبر الأثر في تشكيل شخصية الطفل.

---

[1] نعيم حبيب، نفس المرجع السابق،ص:259.

[2] ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم،مرجعسبق ذكره، ص:24.

في الأسرة عادة ما يتم استثمارها أهم منتج على مستوى المجتمع و هو رأس المال البشري وتنميته[1].

2. مفهوم التنشئة الأسرية:

يمكن وصفها بأنها العملية التي من خلالها يتعلم الطفل عادات مجتمعه وبأنها العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد و مهاراته واتجاهاته ودوافعه وسلوكه لكي يتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن او المستقبلي في المجتمع.

التنشئة الأسرية هي احدى أساسية التنشئة الاجتماعية، ونقصد بها كل سلوك صادر عن الوالدين او أحدهما ويؤثر في الطفل ونمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية ام لا.

كما أجمع علماء النفس باتجاهاتهم المختلفة على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها بالغ الأثر في تشكيل شخصيتهم في المستقبل وفي نوعية الاضطرابات النفسية التي يتعرضون لها[2].

لذا ترى نظرية التحليل النفسي بزعامة فرويد أن حياة الفرد مرهونة بالسنوات الأولى من حياته ولا مفر له من تغييرها، إنما التعديل يكون في الأمور الطفيفة التي تطرأ عليه في نفسه او مع الجماعة.

كما أبرزت النظرية اهمية الخبرات الاولى في حياة الطفل وتفاعله مع افراد الاسرة بدءا بالأم، الاب، الاخوة ثم المجتمع الخارجي وكيف يؤثر كبت ونسيان الخبرات أو قمعها وثم عملها المستمر ونضالها فيما يسمى باللاشعور وبالتالي تأثيرها المباشر في السلوك من خلال الأساليب المتبعة في تنشئته[3].

---

[1] نفس المرجع،ص:25.

[2] جعفر صباح، مرجع سبقذكره،ص.60.

[3] عبدالله لبوز، عمر حجاج، 2013، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الاسرة، **علاقة أساليب التنشئة داخل الاسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة**، ايام 10/09 افريل2013،ص.5.4.

ومن جهة اخرى يعطي سوليفان أهمية التفاعل الثقافي والاتصالي والتفاعل الاتصالي المتبادل، اذ يرى أن السلوك الانساني يهدف في النهاية الى أمرين متداخلين هما:

الاشباع للرغبات البيولوجية لاتصالها الوثيق بتنظيم الجسم والشعور بالأمن وهذا يتصل مباشرة بالثقافة التي يعيشها الانسان وكل ما يتصل بتكوينه.

إنشخصية الطفل تشكلها اتصالاته بالأسرة وأن توافق الطفل أو عدمه يتوقف بدرجة كبيرة على التنشئة التي يتلقاها من أسرته بهدف نمو شخصيته نموا متناسقا وسليما.

فالإنسان لا يولد شخصا بل يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه، فالأسرة هي أولى حلقات هذا الوسط الاجتماعي[1].

الأسرة وفق هذا المفهوم تعد من أخطر المؤسسات التربوية وأعمقها أثرا في سلوك الأبناء ويلعب الابوان الأثر الكبير والمهم في العملية التربوية لحرصهما المفرط على تقديم الأبناء وتهيئتهم تهيئة مبكرة للتفاعل مع المجتمع وفق أنماط سلوكية مقصودة[2].

أن الدراسات الحديثة والبحوث المتخصصة في علم النفس الاجتماع ولا سيما التحليل النفسي وجهت كل اهتمامها الى العلاقة القائمة بين تربية الأطفال وأساليب المعاملة الوالدية لهم وبين انعدام التكيف السوي في حياتهم.

. عرفت التنشئة الأسرية على أنها الاجراءات التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة ابنائهم اجتماعيا اي تحويلهم من كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية ويعتنقان اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال.

. هي وسيلة يتبعها الآباء كي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصبغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون في اعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين .[3]

---

[1] جعفر صباح، مرجع سبق ذكره،ص.61.

[2] يحي محمد نبهان، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان،2008،ص.20.

[3] فتيحة مقحوت،2014،رسالة ماجيستير بعنوان **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط**، جامعة خيضر، بسكرة، ص.48.

الأسرة مؤسسة نمائية اجتماعية تمارس عمليات الضبط الاجتماعي الرسمي بمعنى احترام القانون والنظام السائد وغير الرسمي بمعنى عدم الخروج عن الأعراف والتقاليد السائدة على أفرادها وذلك من خلال عمليات التنشئة والتطبيع الاجتماعي والتربية التي تقوم بها الأسرة وتمارسها اتجاه أفرادها.

3 ـالعوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية للطفل:يعكس إطار العلاقات الأسرية النظام الثقافي الشامل للأسرة بأوضاعه الاجتماعية والاقتصادية الثقافية والدينية للأسرة وبالتالي يعكس أثرها على تربية الطفل.

1.3. الوضع الاقتصادي: الحياة السهلة الرغدة تكتفي بالحاجات اللازمة للطفل من مأكل ملبس واستمتاع بمتع الحياة المختلفة منها المتعة العلمية والتكنولوجية عن طريق توفير الأجهزة الإلكترونية وكذلك اللعب المختلفة مما يثري الحياة العقلية والنفسية والاجتماعية الأسرية، بينما تتسبب الحياة القاسية الناتجة عن الفقر وشظف العيش بوجود الإحساس بالحرمان مما يترتب عليه أنواع الحقد والكراهية والعزلة الاجتماعية[1].

2.3. الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة: كذلك يؤثر الوضع الثقافي والتعليمي للأسرة في تنشئة الأطفال وتربيتهم، فمستوى التفكير وطرقه الشائعة بين الأسرة والميل للقراءة والاطلاع سواء أكان في الكتب او الصحف والاستماع الى الاذاعة وتذوق برامجها، والجلوس حول التلفزيون ومشاهدة برامجه والتعليق عليها، وغير ذلك من ممارسة الأنشطة الثقافية كالذهاب الى السينما، والاشتراك في المحاضرات والندوات، والتعرف على التغير والتطور الاجتماعي المحلي والعالمي، وأثاره ونتائجه .كل ذلك يؤثر في تنمية الوعي الثقافي لدى الأفراد ويعمل على نموهم نموا هادئا يعينهم على سرعة التكيف مع الحياة.

3.3. الوضع الاجتماعي: كذلك يؤثر الوضع الاجتماعي للأسرة في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته. إن التركيب الاجتماعي للأسرة تبعا لأعمارهم ومراكزهم وأدوارهم يحدد بالتالي وضع الطفل ودوره في هذا التركيب، فهناك الطفل الأول، والطفل الأخير، وهناك الطفل

[1] منير المرسي سرحان،**في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، الطبعة الرابعة، بيروت،2003، ص.183.

الوحيد والغير وحيد، وهناك الوليد الذكر والأنثى، وهو كواحد من هؤلاء يحدد علاقته مع أفراد جماعته في ضوء نظرتهم اليه واتجاهاتهم، وتوقعاتهم منه وآمالهم عليه.

وقد تكون جميعها من منطلق الرضا والابتهاج به أو من منطلق السخط عليه وتبرم من وجوده، ويؤثر ذلك كله في نوع العلاقة بينه وبين جماعته مما يؤثر بدوره في إحساسه بقوة عضويته، وفي شعوره بروح الجماعة ولآية ذلك هي مدى اندماجه وتجاوبه أو عزلته وانطوائه.

4.3ـ الوضع الديني للأسرة: العلاقة بين أفراد الأسرة والقوة الإلهية تنعكس في درجة الايمان العقائدي،والقيام بالعبادات والتمسك بالشعائر. والأخذ بالقيم الانسانية الفاضلة التي تدعو لحب الخير وكره الشر،وغرس الاتجاهالتعاوني بين الانسان، والحرص على مصالحهم، يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة، فينمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج، ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلقي سليم، في جميع مواقف الحياة في المجتمع.

بينما ينمو الطفل في اتجاه مخالف اذا نشأ في جماعة تهتز فيها القيم الدينية والمعايير الخلقية السليمة، وتنمو معه بذور الشر والانحراف الخلقي الذي تنعكس أثاره في مواقف الحياة في المجتمع[1].

4. الطفل في الفكر التربوي الاسلامي

تعنى الأمم بتربية أبنائها في مراحل نموهم المختلفة لأن صورة مستقبل الأمة تعتمد على نوعية تربيتها لأبنائها ولأن اطفال اليوم هم رجال الغد وأن أهم ما يؤثر في نفسية الطفل وشخصيته هو ما يتعرض له من إجراءات تربوية في مراحل العمر الاولى، وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة[2].

---

[1] نفس المرجع،ص.184.

[2] يحيى محمد نبهان، مرجع سبق ذكره، ص.47.

وقد وصف القران الكريم مراحل نمو الانسان حيث **قال سبحانه وتعالى**(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ۚ وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)سورة الحج الآية 5.

وقد ورد عن **رسول الله ﷺ قوله**(**ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**)

ولعل أبلغ تأكيد على مكانة الطفل في الاسلام ان جعل الله الاولاد أمانة لدى آبائهم وأمهاتهم لقوله تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** (سورةالتحريم الآية 6.[1]

يرى المربون المسلمون أن طبيعة الطفل محايدة و أنها لا تميل الى الخير أو الشر بل الى الجهة التي توجهه اليها التربية السائدة في المجتمع.

ولقد اتخذ المربون المسلمون هذا الاتجاه منذ فجر الاسلام مستشهدين بقوله تعالى (**ونفس وما سواها (7) فألهمها فجورها وتقواها (8) قد أفلح من زكاها (9) وقد خاب من دساها** (10)) سورة الشمس الآية 7. 10.

يقول **الغزالي** حول هذا المعنى (الصبي أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة وهو قابل لكل ما نقش ومائل الى كل ما يقال.)

ومع تقدم السن تزداد مطالب التعليم وتنمية العقل ولقد أدرك المربون المسلمون أن طبيعة الطفل أن يكون نشيطا

كثير الحركة وادركوا أن نشاط الطفل دليل على صحة جسمه ويقظة عقله وصفاء ذهنه.

أن من مسلمات التربية الاسلامية ان الاطفال يختلفون في استعداداتهموما هيئوا له وأن بينهم فروقا في القدرة على التعلم ،وأن بعض الأطفال أقدر من غيرهم في تعلم مجالات معينة من

[1] نفس المرجع،ص:47.

العلم.

كما أن منهم من لا يصلح تعليمه الا لحد معين لا يتعداه فقد ورد عن الرسول ﷺ قوله:"**كل ميسر لما خلق له** ".

يشير**ابن سينا** الى وجود الفروق الفردية والرمزية بين الأطفال حيث يقول :(واعلم أن التعلم سواء حصل من غير المتعلم أوحصل من نفس المتعلم متفاوت ...)

ويشير الغزالي الى أهمية الفروق الفردية حيث يقول (وكما أن الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد قتل أكثرهم.[1]

يقول **الغزالي** أن التربية من أهم الأمور وأشرف المهن وضرورة الاهتمام بالجانب الديني والخلقي

حماية الطفل من قرناء السوء وشغل فراغه بعمل نافع وتعويده أفضل الآداب.[2]

أما أهداف التربية عند **ابن خلدون** تتمثل في ما يلي :

1 . اعداد الفرد دينيا :ويتم ذلك من خلال تلقين المتعلمين لأحكام القرآن الكريم والسنة الشريفة حيث يهدف الى ترسيخ الايمان والعقيدة كما يركز على الجانب السلوكي لأن العمل حسب رأيه أهم من تلقين القواعد والحقائق الدينية.

2. اعداد الفرد خلقيا : بتكوين العادات السلوكية النابعة من القيم الدينية الفاضلة حتى يكون الخلق جبلة وملةلدى الفرد ((أن الانسان ابن عوائده ومأ لوفه وابن طبيعته ومزاجه)).

3. اعداد الفرد اجتماعيا :طبع الفرد بعادات وتقاليد واعراف وقيم مجتمعه فهو يرى أن الاجتماع ضروري للحياة الانسانية[3].

---

[1]نفس المرجع،ص.51.

[2]حسان هشام ،**مدخل الى علم الاجتماع التربوي** ،الطبعة الاولى ،2008،ص.38.

[3]فيروز مامي ،**محاضرات في علم اجتماع التربية** ،دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى،الجزائر،2008 ،ص.42.41.

5. أساليب المعاملة الوالدية:

1.5. مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

تناول العديد من الباحثين أساليب المعاملة الوالدية من عدة جوانب، فقد عرف كل من "**دربير** و **ولنر**1966بأنها "ذلك العامل المساعد على اظهار القدرات الكامنة لدى الابناء اذا كانت مشجعة واطفائها اذا كانت محبطة"

كما عرفها **حسن**1970على أنها "مجموعة الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ بين الوالدين والطفل"

رأى **اسماعيل** وأخرون في 1974 أن أساليب المعاملة الوالدية هي ما يراهاالآباء ويتمسكون به من اساليب في معاملة الاطفال في مواقف حياتهم المختلفة

أما **كفافي**1989يعرفها بأنها "كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كلاهما يؤثر على الطفل ونمو شخصيته وكذلك التأثير الذي يتعرض له من اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتحها له الوالدين بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة[1].

6. أساليب المعاملة الوالدية من منظور عربي اسلامي:

1.6التربية بالقدوة:

أن الولد مهما كان استعداده للخير عظيما ومهما كانت فطرته نقية سليمة فانه لا يستجيب لمبادئ الخير، وأصول التربية الفاضلة ما لم يرى المربي في ذروة الأخلاق وقمة القيم والمثل العليا ،وأنه لمن السهل على المربي يلقن الولد منهجا من مناهج التربية، لكن من الصعب أن يستجيب الولد لهذا المنهج[2].

يرى ابن خلدون أن للقدوة الحسنة اثر كبير في اكتساب القيم والفضائل فيقول :"الاحتكاك بالصالحين ومحاكاتهم يكسب الانسان العادات الحسنة والطباع المرغوبة والسبب في ذلك

---

[1]نجاح أحمد،2008،رسالة ماجيستير بعنوان **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، الجامعة الاسلامية،غزة،ص.41.

[2]نفس المرجع،ص.31.

ان البشر يأخذون معارفهم واخلاقهم وما ينتحلونه من المذاهب والفضائل تارة علما وتعليما والقاء وتارة محاكاة وتلقينا بالمباشرة ،الا أن حصولالملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى رسوخا.

2.6. التربية بالترغيب و الترهيب

أن الأصل في معاملة الولد هو اللين والرحمة والترغيب روى عن مسلم بن أبي موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه و سلم بعثه ومعاد الى اليمن وقال لهما " يسرا ولا تعسرا ، علما ولا تنفرا "

ومن الأمثلة في القرآن الكريم عن أسلوب الترغيب قوله تعالى " من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها "وقوله تعالى **وقوله** :(**هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلا الإِحْسَانُ 5**)الرحمن الآية 20

وقد قرر ابن خلدون ان القسوة المتناهية والترهيب المستمرللطفل تعوده الخوف و الجبن والهروب من تكاليف الحياة. فقال "من كان مرباه بالعنف والقهر من المتعلمين او المماليك أو الخدم سطا به القهر، وضيق على النفس في انبساطها ، وذهب نشاطها ودعاه الى الكسل "[1].

3.6.التربية بالملاحظة

ويقصد بها ملاحقة الولد وملازمته في التكوين العقيدي والاخلاقي و مراقبة وملاحظته في الاعداد النفسي والاجتماعي.[2]

وقد حث الاسلام بمبادئه الشاملة وانظمته الخالدة الاباء والامهات والمربين على ان يهتموا بملازمة ومراقبة ابنائهم في كل ناحية من نواحي الحياة قال تعالى ((**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (6)**"))التحريم الآية6

---

[1] نفس المرجع،ص.32.

[2] نفس المرجع،ص.34.

4.6. الاقناع الفكري:

يعتبر الإقناع الفكري من اول الطرائق التي استخدمها القرآن الكريم وسلكها الرسول عليه السلام في معظم الحقائق التي اشتمل عليها الاسلام وقد امر الله تعالى بنبيه الكريم قوله تعالى" ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (125)" النحل الآية 125

5.6. التربية بالقصص:

وقد أبرز القرآن الكريم أهمية القصص الايجابية وتأثيرها النفسي والاخلاقي في تربية وتذهيب النفس في مواضع كثيرة قوله تعالى " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ " يوسف الآية :03

والمربي الحكيم يستطيع أن يكيف عرض القصة بالأسلوب الملائم الذي يتناسب مع عقلية المخاطبين كما أنه يستطيع أن يستخرج من القصة أهم المواعظ والحكم ومواطن العبرة ليكون التأثير أبلغ والاستجابة أقوى[1].

7. أنواع أساليب المعاملة الوالدية: تؤثر الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي، فاذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة أي تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن في نفوس الأطفال تترتب عليها اضطراباتهم أما اذا كانت بناءة أي متوجه بالحب و التفاهم أدت الى نشأة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية[2]

وقد أكدت **(ريبل)** علىأهمية الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة أطفالهم لأنها تمثل حجر زاوية في بناء شخصيتهم

من الصعب في الواقع تحديد علاقة الآباء بأطفالهم، لأن استجابة الطفل اتجاه هذه العلاقات

---

[1] المرجع السابق، ص.35.

[2] مايسة أحمد النيال، **التنشئة الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، ب.ط، الاسكندرية، 2007،ص.46.

تعتمد على عدة أبعاد وعوامل و مؤثرات يتسم بها سلوك الآباء واتجاههم[1].

فيما يلي نعرض مجموعة من الأساليب والاتجاهات الوالدية السائدة في معاملة الأطفال :

1.7. المساندة الانفعالية: الأطفال الذين ينشؤون تحت رعاية آبائهم وفي ظل علاقات عاطفية طيبة يميلون الى تنمية الصفات المقبولة اجتماعيا

. وحد كل من **(رولنز. توماس)** 1979 من خلال دراستهما في الصدد أن الاتجاهات التي تتسم بالحب تقترن بتقدير الطفل لذاته وتنمية قدراته الابتكارية وتقبله للقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية.

.كما وضع **(ارند. جوف . سرون)** أن الأطفال الذين يمرون بخبرات أسرية تحمل بين طياتها الحب والقبول والمساندة الانفعالية هم اكثر ثقة بأنفسهم وبالآخرين.

2.7الضبط الوالدي

تقصد به الاعتدال وليس الافراط في وضع القيود أوالافراط في التسيب حتى لا يؤدي الى قصور في نمو الطفل الاجتماعي وقد اقترحت **(ديانا بومريند)** بأنه من الأفضل أن يكون الآباء غير متطرفين وأن يسمح لأبنائهم بقدر من الحرية ، كما وصفتهم بأنهم قادرون على ضبط سلوك الأطفال بالإقناع،الحث والمناقشة بالرغم من اتصافهم بالجدية

. اعتبرت مثل هذا الأسلوب في معاملة الأطفال من نشأته أن يخلق طفل سوي ومنضبط وملتزم. مما يهيئ له القدرة على تفهم بيئته وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع اقرانه.

. وقد اشار **(رولنز . توماس)** الى أسلوب التفاهم بين الآباء وأطفالهم ذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك وذلك تفاديا لتضارب رغبات الآباء مع رغبات أطفالهم[2].

[1] نفس المرجع،ص.47.

[2] نفس المرجع،ص50.49.

3.7. **عداء الوالدين**:الاتجاهات الوالدية العدوانية تتخذ من العقاب سبيلا لضبط السلوك العدواني للطفل . ينتج عن عدم احتكاك الطفل بالوالدين بغرض تفادي العقاب ويتخذ مجالا آخر كالأصدقاءأو الزملاء بالتالي تقل قدرة الآباء على تطبيع الطفل اجتماعيا[1].

4.7. **تذبذب الوالدين**: أسلوب آخر يعبرعن الاتجاهات الوالدية غير السوية ونعني به تعارض رأي الوالدين في سلوك ما يأتي به الطفل فيتقبله الاب وترفضه الام وقد أشار(**فرانكي**)الى أهمية ثبات الآباء في معاملة الابناء[2].

وتنتج عن هذا الأسلوب أثار سلبية تتمثل في:

. جعل الطفل في حالة قلق وحيرة

. تهتز ثقته بوالديه مما يدفعه للكذب

. جعل شخصيته متقلبة وازدواجية.

5.7. **الاتجاه المتسلط**[3]: أسلوب تربوي يقوم على مبادئ الالزام والاكراه والافراط في السلطة الأبوية في تربية الأطفال وتنشئتهم.ويركز على مبدأ العلاقات العمودية بين الآباء و الأبناء،تأخذ هذه العلاقة صورة العنف بأشكاله النفسية والفيزيائية والجسدية، ويمكن تحديد أهم المبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي كما يلي:

. مبدأ العنف بأشكاله المختلفة سواء الرمزية، النفسية، المادية.

. مبدأ المجافات الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء ويتمثل بوجود حواجز نفسية تربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة

. لا يسمح للأبناء بإبداء أراءهم وتوجيه انتقاداتهم

. يستخدم الآباء أساليب تتدرج من أقصى الشدة الى أدناها تشمل(الاحتقار، السخرية،

---

[1]نفس المرجع،ص.52.

[2]نفس المرجع، ص.54.

[3]علي أسعد وطفة، علي جاسم، **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للدراسات، الطبعة الاولى،بيروت،2004،ص.237.

الأحكام الدونية، الألفاظ النابية، أساليب التخويف، أساليب الحرمان المختلفة.)

ينطوي هذا الاتجاه في التربية على مجموعة من الأوامر والنواهي والتعليمات الصارمة، حيث يترتب إنزال العقاب على كل من يتجاوز هذه الحدود

* ينتج عن هذا الأسلوب أثار سلبية تتمثل في:

. تكوين شخصية خائفة من السلطة وخجولة حساسة

. الشعور بعدم الكفاءة والحيرة

. شخصية غير واثقة من نفسها

. ليس لها القدرة على التمتع بالحياة

. الطفل حين يكبر غالبا يكون في عمله دائم الاهمال إلا في وجود السلطة والرقابة[1].

6.7. الاتجاه الديمقراطي:

يشير المفهوم في التربية الى منظومة من عملية التنشئة الاجتماعية التي تنطلق من قيم الحب، والتعاطف، التعزيز، الدعم والمساندة والمشاركة والحوار في العملية التربوية وهي التربية التي تسقط فيها الحدود الصارمة القائمة بين الآباء والأبناء.

الديمقراطيون التربية لديهم هي التربية الحرة التي تعتمد على مركزية الطفل فهو مركز العملية التربوية وغاياتها[2].

7.7. اتجاه التفرقة:

يكثر هذا الأسلوب من المعاملة في الأسر التي تنجب أكثر من طفلين، وتعني تفضيل الآباء لأحد الأطفال عن باقي اخوته، فينصب الاهتمام و الرعاية والحماية لهذا الطفل

هذا الأسلوب من شأنه أن يولد بذور الحقد والكراهية في نفوس الأخوة

---

[1] وفيق صفوت مختار، **الاسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة، بط ،القاهرة،ص291.

[2] علي أسعد وطفة، علي جاسم،مرجع سبق ذكره،ص.238.

فيسلكون سلوكا عدوانيا اتجاه الطفل المفضل، كما يتوقف أسلوب التفرقة على نوع جنس الطفل[1].

*ينتج عن هذا الأسلوب أثارا سلبية تتمثل في:

. إنتاج شخصيات أنانية تتعود على الأخذ دون العطاء

. لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها هي دون الآخرين.

. شخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها[2].

8.7. إثارة الالم النفسي:

وضح كل من **(جليسون . نيلون)** بأن الأم التي تثير الألم النفسي لدى الأطفال تعاني من صراعات مع زوجها نتيجة للمسؤوليات ومشاكل الحياة .الأب يثير ألما نفسيا عندما ينتمي في الأصل إلى أسر تفتقر الانسجام العائلي، دائمة الشجار والنقد والخشونة في المعاملة[3]. وتترتب على هذا الأسلوب من المعاملة نتاج شخصيات انسحابيه منطوية غير واثقة من نفسها .غالبا تتوقع أن الأنظار تترصدها وتطاردها لأن بها شيئا غير عادي سواء في ملبسها أو مظهرها أو سلوكها.

نجد هذه الشخصية تفتخر وتتباهى بما ينجزه الآخرين لأن أسلوب تنشئتها حرمها من استغلال وتوظيف قدراتها وامكانياتها. يؤثر الألم النفسي في ترسيب العقد النفسية في وجدان الطفل .ترى العالمة **(كاين)** أن الطفل الذي يشعر بالقسوة أو التأنيب أو مشاعر من الكراهية تحيط به يفقد قدرته أن يتوجه نحو الاخرين، يخاف من فقدان الحب فيشعر بالقلق.[4]

9.7اتجاه فرط الحماية[5]:تعني الحماية الزائدة والافراط في رعاية الآباء لأطفالهم والمغالاة في حمايتهم والمحافظة عليهم. وقد أشار (ليفي)بلن الحماية الزائدة من قبل الآباء تتخذ ثلاث

---

[1]مايسة أحمد، المرجع السابق، ص.58.

[2]ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، المرجع السابق،ص.237.236.

[3]مايسة أحمد، المرجع السابق، ص.58.

[4]ناصر أحمد الخولدة، رسمي عبد الملك رستم، مرجع سبق ذكره، ص،ص.340 . 339.

[5]مايسة أحمد، مرجع سبق ذكره،ص.55.

أشكال:

. **الاحتكاك الزائد بالطفل:** يتمثل في رغبة الاباء في بقاء الطفل أمامهم.. يغالون في وقايته من المرض عن طريق تقديم ما يلزم من الدواء.. يمكثون بجانبه أثناء لعبه ودراسته لدرجة انجاز واجباته المدرسية في حالة تعثره في أدائها. . **التدليل:** بعض الآباء يعاملون أطفالهم ممن تتراوح أعمارهم بين 12. 13سنة وكأنهم أطفال رضع.

. **منع الطفل من الاستقلال في السلوك:** .

منعهم من تكوين صداقات أوعلاقات مع الأطفال الآخرين

. بالرغم من كون الطفل في الثامنة من عمره مثلا يرفض والديه أن يعبر الطريق بمفرده.

*وينتج عن أسلوب فرط الحماية آثارا سلبية تتمثل في:

. شخصية تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها

. غلبا ما يسهل استثارتها واستمالتها للفساد ضد الوطن

. شخصية سرعان ما تصطدم بالواقع والقوانين بعد فوات الفرصة

. انخفاض مستوى القوة

. الطموح وتقبل الاحباط

. تتأثر بالجماعة التي تنتمي اليها فتعتمد على الآخرين[1].

10.7. إدراك الطفل لوالديه:اتضح من العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة موضوع الاتجاهات الوالدية. كما يدركها الأبناء. أن الأطفال يميلون الى وصف الأب بأنه مسيطر، متسلط، يميل الى العقاب، له رهبة تفوق رهبة الأم.

ومثل هذه الآراء الى حد معقول تمثل فكرة واختلاف الجنس، حيث أنه من الرجولة أن يتصف الرجل بالعنف ومن الأنوثة ان تتصف الأنثى بالرقة

فإذا صدق هذا الرأي، فإن هذا يدل على الاختلاف في كيفية تفسير الطفل لأفعال والديه

[1] وفيق صفوت، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص211.

ومقاصدهما في الأخذ والعطاء في الحياة اليومية

فمثلا اذا تعرض الطفل الى موقف أدرك فيه والده وهو عنيف وعصبي بينما في واقعة مماثلة أدرك أمه في غاية الرقة والرحمة (أو العكس)،فإنه من المحتمل أن يصل الى نتيجة من خلال هذه النتيجة تزيد من وميض هالة الأم، وتجعل والده من وجهة نظره أكثر عنفا وبطشا.

وهذا يتماشى مع الملاحظة العامة بأن لدى كل انسان اعتقاد راسخ من المحتمل أن يجعله يتمسك بحقائق تساند هذا الاعتقاد[1].

8. أساليب المعاملة الوالدية من منظور اجتماعي:

1.8. نظرية التعلم الاجتماعي

يرى أصحاب هذهالنظرية الى أن الطفل يتعلم أساليب السلوك الوالدي عن طريق التعلم الاجتماعي ويكون ذلك من خلال تفاعله مع الآخرين سواء الوالدين او المحيطين به.

كما يرى **باندور** صاحب فكرة الحتمية التبادلية وهو من أبرز من كتب في التفاعل الأسري وأجرى دراسات على انماطه المختلفة

وهو الذي تحدث عن فاعلية الذات والعوامل المؤثرة فيها،وعن دافع الانجاز بالتحديد، ومن خلال ذلك فانه يرى أن الفرد يتأثر بأسلوب حياة أسرته خاصة في فترة نموه المبكرة وانه يراقب سلوكات ممن حوله ويتعلم منها، وخلال هذه الفترة يبدأ بتشكيل شخصيته من خلال الملاحظة والتقليد[2].

2.8. نظرية التبادل الاجتماعي:

ان دراسة **مالينوفسكي** لهذه الظاهرة استهدفت التمييز بين السلع الاقتصادية والرموز الاجتماعية التي تكمن وراء الاساور والقلائد،لكن هذا لا يعني ان المجتمع تروبرياند لا

---

[1] مايسة أحمد، مرجع سبق ذكره،ص.59.

[2] منتهى أحمد سالم العويضات،2006،رسلة ماجيستير بعنوان **أساليب التنشئة الاسرية ومستوى مفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الاساسية العليا في مدارس محافظة طفيلة**، جامعة مؤته، الاردن،ص.15.

يعطي أهمية كبيرة أو قيمة عالية للسلع المادية إنما يستخدمها للتعبير عن حاجاتهم الاجتماعية أو النفسية بعيدة عن الربح المادي.

واستخلص **مالينوفسكي** في دراسته هذه ما يلي:

- ان عملية التبادل التي تحصل في حلقة الكولا تعني اشباع حاجات اجتماعية أساسية لبناء شبكة علائق اجتماعية
- أن عملية التبادل هذه تقوم على العامل الاجتماعي والنفسي وليس الاقتصادي.
- أنها(عملية التبادل)تتم بين فريقين من الأفراد بشكل غير مباشر لكي تحافظ على شبكة العلائق الاجتماعية أو توسيعها داخل مجتمع التروبدياند
- تؤدي هذه العملية الى التماسك والتكامل الاجتماعي داخل المجتمع[1].

ان هدف **مالينوفسكي** في هذه الدراسة هو تحرير نظرية التبادل الاجتماعي من تأثيرات المنفعة الاقتصادية المحددة، وابراز الجوانب الاجتماعية والنفسية واظهار عامل التضامن والتكامل الاجتماعي.

ويرى **كلود ليفي شتراوس**عالم فرنسي معاصر درس ظاهرة التبادل الاجتماعي في مجتمعات بدائية ايضا،ففي كتابه "أسس بناء النظام الرقابي"حلل نظام الزواج من الأقارب .[2]

قدم بدائل عديدة لأنماط التبادل الاجتماعي وفي هذه الوضعية تسهل عملية اختيار السلوك التبادلي بالنسبة للفرد

حيث تضع القيم الاجتماعية مكافأة لبعض أنماط السلوك لكي يتماثل معها الفرد، والاخرى تضع عقوبات على الفرد الذي لا يتماثل معها

فنظام الزواج ونظام الرقابي . في نظر **شتراوس** . يخضعان لهذه المؤثرات الاجتماعية وليس لعوامل اقتصادية أو نفسية أو أنها مجرد تبادل كما قال عنها فريزر.

---

[1] معن خليل عمر، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى،عمان،1997.ص.228.

[2] معن خليل عمر، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**، المرجع السابق، ص.229.

ويرى أن عملية التبادل تحصل من خلال مايلي

1. ان دوافع الفرد لا تؤثر بقدر ما تؤثر مكونات البناء الاجتماعي على عملية التبادل الاجتماعي بين الافراد

2. تتضمن عملية التبادل الاجتماعي عملية التفاعل الاجتماعي في أغلب الاحيان لأنها تؤدي في النهاية الى التضامن والتكامل الاجتماعي .[1]

[1] نفس المرجع، ص.231.

خلاصة الفصل

جاء في هذا الفصل توضيح لمراحل تطور الأسرة انماطها وأشكال بنائها مرورا بمفهوم التنشئة الأسرية وأهم العوامل المؤثرة في تنشئة الطفل، أيضا تناولنا مكانة الطفل في الفكر التربوي الاسلامي وأهم أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها، ثم عرضنا الأساليب من منظور اسلامي واجتماعي .

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التفاعل الاجتماعي للطفل

تمهيد

1. تعريف التفاعل الاجتماعي

2. أشكال التفاعل الاجتماعي

3. خصائص التفاعل الاجتماعي

4وسائل التفاعل الاجتماعي

5. نتائج التفاعل الاجتماعي

6. أسس التفاعل الاجتماعي

7. التفاعل الاجتماعي عند الاطفال

8. الطفل والعلاقة الوالدية

9. التفاعل الاجتماعي من منظور اجتماعي

خلاصة الفصل

الفصل الثالث:التفاعل الاجتماعي للطفل:

تمهيد:

يعد التفاعل الاجتماعيمن أكثر المفاهيم انتشارا في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء وهم الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسةكيفية تفاعل الفرد في البيئة الاجتماعية وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم و عادات واتجاهات وهو الأساس في قيامالعديد من نظرياتالشخصية ونظريات التعلم و نظريات العلاج النفسي.

إن عملية التفاعل الاجتماعي تشكل محور الحياة اليومية في المجتمعات البشرية نظرا لطبيعة هذا المفهوم السوسيولوجيوأهميته المحورية في فهم طبيعة المجتمع البشري فقد احتل وصفا مميزا في التراث السوسيولوجي فضلا عن كونه ركيزة أساسية لدى منظري علم الاجتماع الكلاسيكي والمحدثين.

- وقد كشفت جهود العلماء المختلفة تحليل طبيعة المجتمع البشري وتحديد خصائص التنظيم الاجتماعي للمجتمع عن الطبيعة الدينامية للتنظيمات الرسمية داخل المجتمع وارتباطها بعملية التفاعل الاجتماعي وما يشمل عليه من علاقات متبادلة بين الأفراد والجماعات ،فعملية التفاعل تلك بأشكالها المختلفة والمتمثلة في العمليات الاجتماعية المتعلقة بصياغة شخصية الانسان وتدريبه وتأهيله اجتماعيا، كما أن حياة الانسان في جماعات و تفاعله معها تولد علاقات اجتماعية متعددة

فالتفاعل الاجتماعي يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل من المشتركين فيه وكذلك يتضمن ادراك الفرد الاجتماعي وسلوكه في ضوء المعايير عن طريق اللغة والرموز و الاشارات.

- وتختلف دلالات هذه الوسائط حسب المجتمع وثقافته لاختلاف المعايير الاجتماعية التي على أساسها تضبط الممارسات الثقافية والسلوكية وكافة نواتج التفاعل.

1. تعريف التفاعل الاجتماعي:

إن التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية تعنى التأثير المتبادل بين عنصرين او أكثر، لكل عنصر منها خصائص وتركيب وصفات مفيدة، ونتيجة للاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج للتفاعل يمثل مركبا له من الخصائص والصفات ما يجعله مختلفا عن العناصر المختلفة، لكن التفاعل الاجتماعي يختلف عن التفاعل في العلوم الطبيعية تكونه يتضمن مفاهيم ومعايير وأهداف،فالفرد حين يستجيب لموقف انساني انما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة

. عرفه **نبيل عبد الهادي**"التفاعل الاجتماعي عملية اجتماعية مستمرة أقطابها الافراد وادوتها الرئيسية هي المعاني والمفاهيم، هي باختصار كل ما يحدث عندما يتصل فردان او اكثر، ويحدث نتيجة لذلك تعديل أو تغيير في السلوك.

. وعرفه **عبدالكريم غريب** بقوله" انه عبارة عن العلاقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظائفها، سوءا أكانت العلاقات بين شخص وشخص آخر او بين جماعة واخرى، او بين جماعة وشخص."[1]

. **تعريف آخر**:من أهم صفات الكائن البشري هو وجود علاقات بينه وبين الآخرين من الافضل تسميتها بالعلاقات البشرية بغض النظر عن كونها علاقات ايجابية أوسلبية يتخذ التفاعل الاجتماعي صور واساليب متعددة فقد يحدث بطريقة مباشرة اوغير مباشرة بين الأفراد ويكون عن طريق استخدام الاشارة . اللغة. الايماء

ويأخذ التفاعل الاجتماعي أنماطا مختلفة تتمثل في التعاون، التكيف، المنافسة، الصراع[2].

تعريف آخر: التفاعل الاجتماعي هوالتنبيه والاستجابة المتبادلان للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية، يحدث حينما يصبح شخصان أو اكثر في اتصالأو احتكاك مباشر أو غير

---

[1] بكاي ميلود، ابراهيمي محمد، مرجع سبق ذكره،ص.68.

[2] عديلة امال ،2012،رسالة ماجيستير بعنوان **الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعي فيالجزائر**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،ص.43.

مباشر.. هو تلك العلاقات الادراكية الوجدانية المتبادلة بين طرفين اجتماعيين .

أشار **سعد جلال:** الى أن التفاعل الاجتماعي هو" علاقة متبادلة بين فردين او اكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الاخر اذا كان فردين، ويتوقف سلوك كل منهما على سلوك الاخرين اذا كانوا اكثر من

2. أشكال التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي شكلين يظهران في بيئة الفرد حيث تواصله مع الاخرين وهما:

1.2التفاعل المباشر

وهو الذي يحدث على نحو مباشر بين شخصين او اكثر (وجه لوجه)كموقف المعلم اثناء الدرس مع التلاميذ ، او الوالدين مع ابنائهما في العائلة، ويتم عن طريق الاتصال والاحتكاك المباشر بين الافراداوالجماعات والشعوب.[1]

2.2التفاعل غير مباشر

ويتم عن طريق مختلف الوسائل التي لا يكون فيها علاقة او اتصال مباشر بين الافراد او الجماعات أو مختلف الشعوب ،وهو التفاعل الذي يحدث بواسطة وسيط (الهاتف . كتابة رسالة أوالبريد الالكتروني)[2].

3خصائص التفاعل الاجتماعي: يتميز التفاعل الاجتماعي الذي يشكل أحد المرتكزات الأساسية والمهمة التي تقوم عليها المجتمعات البشرية بعدة خصائص لعل من أهمها:

يتجه التفاعل الاجتماعي نحوى هدف معين من خلال اشتراك الافراد والجماعات مع بعضهم لإشباع حاجاتهم المادية والروحية المختلفة وتحقيق الأدوار والمسؤوليات للحفاظ على المجتمع وتنظيمه واستقراره واستمراره

. لا يتم هذا التفاعل الا بواسطة الاتصال في ضوء عدد من التغيرات مثل:

أهداف الجماعة وقدرات افرادها ورتبهم الاجتماعية والعوامل الثقافية ،فالسلوك الجماعي يتأثر بطبيعة الاتصال الجماعي بين افرادها و هذا من أجل توفير استمرارية الحرية الاجتماعية.

. يتوقف التفاعل الاجتماعي على شخصية الأفراد ومراكزهم الاجتماعية في ضوء المعاييرالتي

---

[1]بحوش أحمد، غضبان عبد الملك،2017، مذكرة ماستر بعنوان **دراسة الاهتمام ببعض أوجه التربية البدنية والرياضية وأثره على أحد الوظائف الاجتماعية(التفاعل الاجتماعي)بين تلاميذ المرحلة الثانوية(15.17سنة)**، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، ص.44.

[2]نعيم حبيب، مرجع سبق ذكره،ص.286.

تحدد ذلك، فهو وحدة شخصيات متفاعلة

يتميز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد بما يسمى (بالأداء) فهو العنصر الأول من عناصر الفاعل فأداء الفرد في المواقف المختلفة يسبب الأداء عند الأخر ما يسمى (رد الفعل) ومن ثم يحدثالتفاعل.. كما يتميز بالتوقع فالطفل عندما يبكي يتوقع استجابة ما من اسرته وخاصة من امه.

. يؤدي تفاعل افراد الجماعة الى تمايز بتية الجماعة نظاميا

*يوفر التفاعل الاجتماعي الامكانيات بالنسبة لأفراد في الجماعات المختلفة من خلال تميز كل فرد بشخصيته وفرديته بالنسبة لأخرين.[1]

* منبر لتبادل الاداء الفعال في المواقف الاجتماعيةالمختلفة

* نوع من الالتزام السلوكي لكل شخص بصورة تمكن من التنبؤ بهذا النوع من السلوك او ذاك [2].

[1] نفس المرجع،ص.277.276.

[2]بكاي ميلود، ابراهيمي محمد، مرجع سبق ذكره، ص.69.

4وسائل التفاعل الاجتماعي:

1.4وسائل التفاعل اللفظية: تعتبر اللغة من الوسائل الهامة للتفاعل الاجتماعي حيث تضم اللغة،الكلام المحكياو المسموع بأشكاله المختلفة ويتأثر هذا الوسيط بالصوت و النبرة و السرعة و الوقت والصمت و الاصغاء والالفاظ والمعاني والافكار والمناخ المادي والنفسي السائد وفرص التبادل والتفاعل ،لقد عرف الانسان وامتلك لغة منطوقة معقدة نوعا ما منذ مدة بعيدة وهي نظام اجتماعي مرغوب فيه، فبالرغم من اكتشاف الانسان لعدد وفير الرموز الرياضية والهندسية الان اللغة تعد المحدد الاساسي للاتصال

2.4 وسائل التفاعل غير اللفظية : الاتصال هو العملية التي يقوم من خلالها الانسان بنقل آرائه ومشاعره الى الاخرين عن طريق الكلمات المكتوبة او المنطوقة.

وهناك وسائل اتصال اخرى تضم كل ما هو غير لفظي وبشكل مثير للاتجاهات السلوكية مثل الاصوات غير الكلامية ،تعابير الوجه ، الملابس ، الالوان ، الابتسامة ، اوالاحتضان للذين نحبهم.[1]

5. نتائج التفاعل الاجتماعي:

تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج هي:

1.5 نمو الشخصية:

تنمو شخصية الفرد وترتفع الى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها،ساعية الى الوصول و الاقتراب من الشخصية القومية المطلوبة

2.5 التعلم

باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الانماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاج اليها في حياته ضمن المجتمع

3.5الانتماء

[1] **زهراء فلاح عدنان** ، 2018،باكالوريوس بعنوان**التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الرياضة والتربية البدنية**، جامعة القادسية، العراق، ص:14.

يتوصل الفرد من خلال معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها الى حب الارض و الوطن الذي يسكنه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء اليها

4.5 صقل الثقافة

يحتك الفرد بأفراد جماعته، وافراد الثقافات الاخرى مؤثرا فيها ومتأثرا بها، وبذلك تصقل ثقافته ويتحسن كثير من عناصرها

5.5 التكيف

عندما يحتك الفرد مع افراد مجتمعه خلال مراحل حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وانشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الانماط، فتصبح جزءا من شخصيته ويصل الى حالة التكيف و التلاؤم معهم دون ان يشعر بالغربة

6.5 الراحة النفسية

يتفاعل الفرد مع افراد المجتمع الذي يعيش فيه، يأخذ منهم ما يحتاجه من اسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة النفسية في تعامله معهم[1]

7.5 الانتاج

عندما يصل الفرد الى الراحة و الطمأنينة مع افراد مجتمعه، فإنه يبذل قصار جهده في سبيل رفعة مجتمعه وتقدمه وزيادة انتاجه واسعاد مواطنيه ردا لبعض الجميل[2].

[1] عبدالله زاهي الرشدان،**التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى،عمان،2005،ص.206.

[2] نفس المرجع،ص.207.

6. أسس التفاعل الاجتماعي:

يقوم التفاعل الاجتماعي على أربع أسس ومحددات هي:

1.6 الاتصال

لا يمكن ان يكون هناك تفاعل بين فردين دون أن يتم اتصال بينهم أو يساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل الى سلوك تعاوني، فالاتصال تعبير عن العلاقات بين الافراد، ويعني نقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما الى ذهن شخص اخر او مجموعة من الاشخاص.

وعن طريق عملية الاتصال يحدث التفاعل بين الأفراد وعملية الاتصال لا يمكن ان تحدث او تتحقق لذاتها ولكن تحدث من حيث هي أساس عملية التفاعل الاجتماعي، حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أي جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين افرادها[1].

2.6 التوقع

يعني التوقع" التأهب الفعلي للاستجابة لمنبه ما"،ولذا فنحن نتوقع استجابات معينة من الآخرين تبعا لتصرفاتنا أو سلوكاتنا كالرفض أو القبول مثلا

وعلى ضوء هذه التوقعات نكيف سلوكنا، أي أننا نصوغ سلوكنا طبقا لما نتوقعه من الأخرين، وهكذا يمتاز التفاعل الاجتماعي بالتوقع بين الافراد

فنحن مثلا نتوقع من أحد أفراد العائلة التحية حينما يدخل الى البيت، كما نتوقع من بكاء الطفل الرضيع أن تقوم أمه بحمله ومداعبته[2].

3.6 ادراك الدور

يقوم الفرد بعدد كبير من الادوار في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتعتمد هذه الادوار على عملية التوقع،حيث يتعلم الفرد كيف يقدر الموقف، وكيف يؤدي الدور المتوقع منه، وما يتوقعه من الاخرين.

---

[1] نفس المرجع،ص:203.

[2] نفس المرجع،ص:204.

وهكذا يتشكل سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة، ويفسر هذا السلوك من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة، ويفسر هذا السلوك من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة اثناء التفاعل مع الاخرين بناء على خبراته التي اكتسبها وعلاقاته الاجتماعية.

4.6التفاعل الرمزي

يتم الاتصال والتفاعل ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة بين أفراد الجماعة مثل الرموز ذات الدلالة المحددة كتعبيرات الوجه إشارات اليدين، والابتسامة، والاحتضان وغير ذلك.

وحتى يكون اتصال الافراد مع بعضهم فعالا، يجب ان يكون الرمز مفهوما لديهم، وعدم فهمه يعد احدى المشكلات التي تواجه افراد الجماعة، طبقا لاختلاف الرموز باختلاف البيئات والمجتمعات المختلفة[1].

5.6 التقييم

تتم عملية تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الآخرين وعلاقاتهم ببعض البعض من خلال أفعالهم ودوافعهم، وتعتبر من الأسس والوسائل التي تتكامل بها عملية التفاعل الاجتماعي[2].

[1] عبدالله زاهي الرشدان، نفس المرجع،ص.204.

[2] بكاي ميلود، ابراهيمي محمد، مرجع سبق ذكره،ص.70.

7. التفاعل الاجتماعي عند الاطفال:يحدث التفاعل الاجتماعي بين الاطفال من خلال مواقف الحياة اليومية في اقام علاقاتهم مع الاخرين.

يعرف **(جليسون)**التفاعل الاجتماعي بأنه (المهارة التي يبديها الطفل في التعبير عن ذاته للأخرين والاقبال عليهم والاتصال بهم والتواصل معهم ومشاركتهم في النشاطات الاجتماعية المختلفة الى جانب الانشغال بهم واقامة صدقات معهم واستخدام الاشرات الاجتماعية للتواصل معهم ومراعاة قواعد الذوق الاجتماعي العامد في التعامل معهم

يتعلم الاطفال خلال مسيرة نموهم الكثير من المعارف والعلوم ،وتركز المدرسة اختبارفي الحفظ والتسميع الامر الذي يعد تحديا حقيقيا لهم ،الا ان الطفل يكتسب شكل غير مباشر وغير مباشر وغير مقصود عادات اجتماعية وقواعد متنوعة في التفاعل الاجتماعي مع زملائه قد تكون ايجابية فعالة اوسلبية محبطة لذلك كله كان من الضروري تجنب تنشئة اطفال عاجزين من الناحية الاجتماعية.

تبدا عملية تأهيل الطفلللبيئة الاجتماعية بربط مزاج الطفل الفطري يرد وفعل الاشخاص المحيطين به واتجاهاتهم ،فالرضيع يتعامل مع من حوله بتغيرات الرضا والهدوء او الخوف ،لكن حتى الرضع يختلفون مع من حولهم من حيث تفاعلهم الاجتماعي [1].

[1]سامي مهدي، قيس وفاء، مرجع سبق ذكره،ص.57.

8. الطفل والعلاقة الوالدية :العلاقة بين الأم والطفل أو الأب والطفل هي جزء من مجموعة العلاقات العائلية التي تتضمن أيضا العلاقة بين الزوج والزوجة والعلاقة بين الأشقاء، وتعتبر تربية الطفل وتنشئته من المشاكل الناتجة عن هذه العلاقة التي تستلزم الحاجة الى التفاهم والمحبة والاطمئنان العاطفي من جانب كل من الآباء والأبناء، وقد يدفع الطفل الى نوع من الحياة التي تشذ عن الوضع الطبيعي ومنها يدخل الأسرة زوج أم أو زوجة أب ،او يعيش الطفل في أسرة بديلة حيث يتعرض الطفل للإهمال في التربية ويتملكه الشعور بالاغتراب وعدم الاطمئنان[1].

فالعلاقة بين أمه وأبيه قد تكون علاقة أساسها المحبة والتفاهم فيتأثر بها الطفل تأثيرا ايجابيا يحدث له السرور والاستقرار النفسي ، وقد تكون علاقة أساسها النفور وسوء التفاهم فتؤثر على الطفل وتنعكس على ضيقه وقلقه النفسي، كذلك العلاقة القائمة بين إخوته قد يكونون متعاطفين ومتعاونين مع بعضهم البعض فيكتسب المعنى الحقيقي لأخوته، وقد تكون العلاقة قائمة على أساس الغيرة والخصام بسبب التباين في الجنس أوالعمر، أو بسبب تشرب روح العداء بين الأب والأم فينعكس ذلك كله على الطفل وفي أساليب الاتصال بينهم.[2]

1.8العلاقة مع الأم:

في الفكر الاسلامي ذاع تعبير "أم الكتاب" أي سورة الفاتحة لأنها تتصدر آيات الله البينات في مستهل القرآن الكريم ،كذلك عرفت مكة في لسان العرب وعقيدتهم وتاريخهم بأنها "أم القرى" أي سيدة البلدان ورائدتهم وذلك لما انطوت عليه من قداسة وعراقة كما غلب على تراث العرب والمسلمين لقب "أم المؤمنين" على السيدة خديجة بنت خويلد زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كونها أول امرأة في التاريخ تعتنق الاسلام والامر ينطبق على بقية الديانات الاخرى التي تعتبر الام أصل الانجاب ومنبع الخير والبركة حيث حضت على احترامها وتقديرها وطاعتها لأنها وحدها تمثل مكانة عظيمة في القلوب لا يستطيع أحد أن

[1] يسري دعبس، **التربية الأسرية وتنمية المجتمع**،بحرى، الاسكندرية،1997،ص.94.

[2] منير المرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، الطبعة الرابعة، بيروت،2003،ص.182.

يتبوأهاحاضرة أو غائبةفلها وحدها تعتلج القلوب وتنتفض المشاعر[1].

ساهمت عديد البحوث والدراسات المتعلقة بالسلوك في اعادة النظر لطبيعة العلاقة بين الام والطفل لقد نظروا اليها على انها تشبع حاجاته الفيزيولوجية خصوصا حاجاته الى الغذاء ،هكذا يتعلم الطفل ان الام هي مصدر منح وعطاء ومصدر اشباع الحاجات.

العلاقة التي تربط الام وطفلها هي علاقة ربانية لا وساطة فيها فالأمتستطيع ان تفهم طفلها حدسيا كما يفهمها بالطريقة ذاتها ،في حين تعجز كل الوسائل الاخرى في التواصل مع الطفل .في هذه العلاقة تسقط حدود (الأنا) (الأنت)في هذه الثنائية المتحدة بين الام ووليدها نجد كلا منهما يتعامل مع الاخر كليا[2].

لا شك أن الأم هي أول وأفضل من يربي أطفالها ويتفق علماء الاجتماع والتربية على أن الأم هي أول وسيط للتنشئة الاسرية والاجتماعية للطفل هي من يتلقاه بالعناية والاهتمام وتنبيه العواطف والرموز التي تعطي الطفل الطبيعة الانسانية، كما تمكنه من ان يصبح عضوا مشاركا بصورة ايجابية في المجتمع.

يأخذ التفاعل بكل أشكاله بين الطفل والام أهمية خاصة في نمو قدرات الطفل وتطوره، فالتفاعل اللمسي والتواصل البصري والشمي والصوتي يؤثر بشكل كبير في نمو الطفل في مختلف الجوانب الاجتماعية والجسدية والمعرفية[3].

فالعلاقة بين الطفل وأمه علاقة مستمرة وموصولة هذه الاستمرارية هي الضمان الوحيد لصحته النفسية وسلامته للتدرج والارتقاء والنمو،ضرورة ايضا لضمان التدفق الوجداني المتصل بتيار الثقة والأمن والطمأنينة حتى يستطيع الطفل فيما بعد ان يواجه الحياة ويواجه نفسه بثقة وحب وتفهم[4].

---

[1] وفيق صفوت مختار، مرجع سبق ذكره،ص.19.18.

[2] نفس المرجع،ص:35.

[3] نفس المرجع،ص:27.

[4] نفس المرجع،ص:44.43.

2.8 العلاقة مع الأب: يعتبر وجود الاب بين أطفاله شيء جوهري في البيت، اذا كنا نبغي تربية سوية لأطفالنا لأنه من خلال هذا التواجد يتعرف الصغار على صفاته ومميزاته ثقافاته و خبراته.

لأن الاطفال يأخذون عن والهم الشيء الكثير الذي يعينهم في مستقبل حياتهم على مواجهة الحياة بثبات وقوة وعزيمة، وحينما يهم الابببإبراز صفاته الايجابية داخل المنزل فانه لا يفرضها على أطفاله لكن يحاول اقناعهم بل والعمل على خلق مناخ أسري صحي وملائم يحاول الاب ان يهيئه لجميع افراد اسرته يكون في حقيقة الامر خليقا بتنشئة الاطفال تنشئة سوية وقويمة.

والابناء يكونون صورة مثالية عن الاب تفتح لهم آفاقا واسعة من الخيال يدعم شعورهم بالطمأنينة والثقة بالنفس

الأب الذي له وجود واضح وسليم في الأسرة يمكنه ان يجنب أطفاله الكثير من المعوقات في نموهم الاجتماعي[1].

[1] نفس المرجع،ص:71.

9. التفاعل الاجتماعي من منظور اجتماعي:اهتم كثيرا من علماء الاجتماع بالتفاعل الاجتماعي، اذ ظهر هذا في دراسات كل من (**جورج زيميل** و**ماكس فيبر**، و**تشارل سهورتون كولي**، و**جورج هربرت ميد**، و كذلك **تالكوت بارسونز**) .

اذ ساهم هؤلاء العلماء وغيرهم في تفسير التفاعل الاجتماعي مساهمة جيدة، فقدم **زيميل** وجهة نظره في المجتمع على أساس تجمع وتفاعل وحدد العمل الاجتماعي لتحليل لأشكال التفاعل.

يرى **زيميل** استقرار نسق التفاعل كنتيجة للتبادل الاجتماعي، فهو يبين ان المجتمع يحتوي على أوضاع او حالات داخلية(نداء داخلي) تجعل الافراد يعملون كما يتوقع منهم، ويؤكد في الوقت نفسه على ان كل واحد منا فريد في ذاته، يرى الحياة الاجتماعية ثابتة ومتغيرة ثابتة لأن الناس يعيدون ويكررون انتاج الانماط التقليدية المتوقعة، ومتغير لانهم يحددون ويعملون على تغيير الحياة الروتينية المستقرة

.أما ماكس فيبر فإنه ان تأثيره جاء من اصراره على ان علم الاجتماع يمكن ان يكون علما عاما وخاصا:

عاما: لان علم الاجتماع يدرس تصورات عامة للمجتمع، كما يدرس السلوك الانساني العام والمتكرر الحدوث

وخاصا: لان التغيرات الاجتماعية يجب ان تحلل افعال الذات الخاصة بالأفراد، فعلم الاجتماع يستجيب للذاتية في الحياة الاجتماعية

والمطلوب من علم الاجتماع اذن ان يدرك الواقعية الذاتية للشخص الفاعل اذا أرادوا ان يفسر سلوك ذلك الفاعل.[1]

فالحقيقة الواقعية في تعميم هدف علم الاجتماع تكون من خلال وضع نماذج للفعل الاجتماعي. والاهمية التي اضافها فيبر لنماذج الفعل الاجتماعي هي العقلانية التي

[1]معن خليل عمر وأخرون، **المدخل الى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى،عمان،2005،ص.152.

بواسطتها اشار الى الانعكاسات المحتملة للذات في السلوك الانساني، وكذلك في ممارسة اختيار الوسائل المحتملة للوصول الى الغايات بالإضافة الى دراسة الظروف وحالات السلوك الانساني.

ويؤكد **ماكس فيبر** على الشرعية الواضحة التي تبرز اهمية القيم و المعايير للحياة الاجتماعية.

.اما تشارل سهورتون كولي فانه ركز على الذاتية الأساسية للفرد والمجتمع كما انه ايضا يركز على الاتصال كألية تربط الافراد داخل المجتمع، وتعرض ايضا للذات على انها اساسية في السلوك الانساني

هذا بالإضافة الى تصوره للجماعات الاولية كبوتقة تنصهر فيها خبرات الفرد وتصوراته.

.ويساهم جورج **هربرت ميد** في تفسير التفاعل الاجتماعي بأن شرح بصورة منطقية التفاعل الاولي من خلال شرح كيف ان العقول والذوات والمجتمعات تتطور كلها من الافعال الاجتماعية،

فقد كان **ميد** فذا في تفسير الطبيعة الرمزية للتفاعل الاجتماعي خاصة في ابراز اهمية العمليات اللغوية، وكذلك تميز **ميد** في تصوره للذات كنتاج اجتماعي، ورؤيته للسلوك الاجتماعي كنتيجة غير محددة لجدل وحوار الأنا، كما يظهر من تفاعل الفرد والمجتمع [1]

ومن العلماء المعروفين في هذا المجال **تالكوت بارسونز**تكلمعن نظرية الفعل الطوعية والتي بها تأثر بماكس فيبر.

. يرى **بارسونز** ان أصغر وحدة لها معنى في اطار الفعل"قانون الوحدة" يتكون هذا القانون من: الفاعل، الموقف، المقاييس المعيارية، وعمليات التوجيه والاختيار.

وكل هذه عوامل مساعدة في المجهود الذي يقوم به الفاعل وتساعد على الوصول الى الهدف[2].

[1]نفس المرجع،ص.153.

[2]نفس المرجع،ص.154.

. التحديد الذي قدمه **سوروكين** لمفهوم التفاعل الاجتماعي على اعتبار أنه"اي حدث يؤثر فيه احد الاطراف تأثيرا ملموسا على الافعال الظاهرة او الحالة الفعلية للطرف الاخر".

كما نظر **سوروكين** الى مفهوم التفاعل ايضا على اعتبار ان" اصدق النماذج تمثيلا لأية ظاهرة ثقافية اجتماعية هو التفاعل الهادئ الذي يتم بين فردين او اكثر".

. قدم**سوروكين** مفهوما عن التفاعل الاجتماعي وقال أن ذلك المفهوم ينطوي على ثلاثة مكونان مرتبطة ارتباطا وثيقا هي:

1. الشخصية: على اعتبار انها موضوع التفاعل.
2. المجتمع: باعتبار انه مجموع الشخصيات المتفاعلة[1].
3. الثقافة: باعتبارها مجموع المعاني والقيم والمعايير الموجودة لدى الشخصيات المتفاعلة، وباعتبارها ايضا . اي الثقافة. مجموع الوسائل التي تجسد هذه المعاني وتجعلها اجتماعية وتقوم بتوصيلها.

ومن هنا فان **سوروكين** يعتبر التفاعل هو الوحدة التي يجب ان نحلل على أساسها مختلف الظواهر الاجتماعية[2].

[1] صلاح مصطفى الفوال،**معالم الفكر السوسيولوجي المعاصر**،دار الفكر العربي،ب ط، القاهرة،1988،ص.154.

[2] نفس المرجع،ص.155.

خلاصة الفصل:

نخلص في مجمل هذا الفصل الى أن عملية التفاعل الاجتماعي تحدث بين مجموعة من الأفراد عن طريق التواصل ،فهو يشكل ميزة مهمة للحياة الاجتماعية خاصة في حياة الطفل والعلاقة الوالدية، وتم التعرف على مختلف اشكال التفاعل الاجتماعي(مباشر وغير مباشر) وخصائصه ووسائله(اللفظية والغير لفظية).

كما تطرقنا الى أسس التفاعل الاجتماعي، اضافة الى أهم الدراسات المفسرة للتفاعل الاجتماعي من منظور بعض علماء الاجتماع.

الفصل الرابع

الفصل الرابع الدراسات السابقة

1. الدراسات المحلية
2. الدراسات العربية
3. الدراسات الأجنبية
4. تقييم الدراسات السابقة
5. النتائج المتوصل اليها

الفصل الرابع:الدراسات السابقة

1. الدراسات المحلية:

أ. دراسة جميلة قواسمي وهناء بن عليبعنوان <u>الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء</u> .دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ سنة رابعةمتوسط بمتوسطة مسعي أحمد بلقاسم،الوادي جامعة حمه لخضر،2018/2017.

. الاشكالية: تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع، اذ هي الحاضنة الأولى للطفل، يتلقى فيه تعليمه خلال المراحل الأولى من حياته، الاتصال يبدأ من الحياة الجنينية ويتطور مع تطور الروابط الاجتماعية يكون اتصاله مباشر بوالديه فيصبح مقلد لكل ما يرى وهذا الاتصال يكون عبارة عن علاقة بين الوالدين والأبناء، وبين الأبناء في حد ذاتهم، فالأسرة مثل مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأفراد فيما بينهم وتكوين مجموعة من العلاقات الاجتماعية بالاحتكاك بأفراد المجتمع وتواصله معهم

فالأسرة لها تأثير كبير على الطفل سواء بالسلب أو الايجاب، تكون التنشئة سوية اذا كان التفاعل بين الأفراد عن طريق الحوار والتفاهم موجود وسطهم، فالاتصال الأسري ينعكس على الاتصال الاجتماعي بحيث أن نجاح الفرد داخل أسرته والتواصل فيما بينهم ينعكس ايجابا على تواصله داخل المجتمع واذا انعدم الحوار بين الأفراد ينعدم التفاعل بينهم

من هنا يمكننا طرح التساؤل التالي: **ماهي انعكاسات الاتصال الأسري على التنشئة الاجتماعية؟** [1]

الاسئلة الفرعية:

. هل عدم تفاعل الأسرة ينعكس سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

. هل يؤدي غياب الحوار داخل الأسرة الى تنشئة اجتماعية سوية للأبناء؟

. هل العلاقة الأسرية المتوترة تأثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء؟

[1] جميلة قواسمي، هناء بن علي،2018/2017،مذكرة ماستر **<u>بعنوان الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعيةللأبناء</u>**،جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي،ص.8.

فرضيات الدراسة

الفرضية العامة: الاتصال الأسري ينعكس بالسلب والايجاب على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

الفرضيات الجزئية

- انعدام التفاعل الأسري داخل الأسرة يؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

. غياب الحوار داخل الأسرة يؤدي الى تنشئة غير سوية للأبناء.

. وجود علاقة أسرية متوترة تأثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء.

أهمية الدراسة

- أن عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها ظاهرة اجتماعية تربوية تؤثر في الأبناء .كما تعتبر عملية الاتصال الأسري مهمة بدرجة كبيرة تتناول المشكلات التي تنشأ في الأسرة ودراستها واقتراح الحلول

. يساعد أيضا على تكوين العلاقة الاجتماعية الانسانية،فمقدرة الطفل على التعبير على وجهة نظره وتوصيل رأيه للوالدين يضمن الى حد كبير في حل مشكلة داخل الأسرة وخارجها.

. التوضيح للأبناء التنشئة الاجتماعية السوية لا تكون الا بوجود عملية اتصال وتفاعل داخل الأسرة[1].

أهداف الدراسة

. التحسيس بأهمية الاتصال الأسري

. اكتشاف طبيعة العلاقة بين الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية للأبناء.

. محاولة تسليط الضوء على غياب الحوار داخل الأسرة وتأثيره سلبا في التنشئة الاجتماعية للأبناء.

[1]نفس المرجع،ص.9.

. التعرف على مدى فاعلية الاتصال داخل الأسرة[1].

. الكشف عن تأثير العلاقات الأسرية المتوترة على التنشئة الاجتماعية للأبناء

.المنهج: اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي قصد وصف الظاهرة وتحليلها والتعرف على انعكاسات الاتصال الاسري للتنشئة الاجتماعية للأبناء وتفسير أسباب ذلك.

مجال الدراسة:

المجال المكاني: (متوسطة مسعي أحمد بلقاسم) الوادي

المجال الزماني: خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

عبر مرحلتين

* تحديدالعينة الأصلية (مجتمع الدراسة)

* توزيع الاستمارة (25أفريل الى غاية نهايته)

المجال البشري: اشتملت الدراسة على(80) تلميذ مستوى سنة الرابعة متوسط مقسمين بين الذكور (25)والاناث(55) .

عينة الدراسة

تم الاعتمادعلى العينة القصدية . انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث[2].

الدراسة الاستطلاعية

قامت الباحثتان بإجراء دراسة استطلاعية منذ بداية الفصل الثاني وقد تم من خلالها التعرف على المجتمع الاصلي ،كما تم توزيع(40) استبيان اولى على التلاميذ وقد ساعدهم على معرفة موضوع البحث أكثر الاتصال الاسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء . التعرف على مجتمع العينة . مجتمع الدراسة . تحديد نوع العينة وكيفية اختيارها ضبط اداة الدراسة (الاستبيان).

[1] نفس المرجع،ص.10.

[2] نفس المرجع،ص72.71.

أدوات جمع البيانات

* الاستمارة . أسئلة مغلقة . أسئلة مفتوحة

بلغ عدد الأسئلة 49 سؤال مقسم الى ثلاث محاور اضافة الى البيانات الأولية.

النتائج:

*إن عدم قضاء أفراد الأسرة وقت طويل مع بعضهم البعض ينقص من تلاحم وتماسكالأسرة بالتالي لا يكون هناك تفاعل مما يؤدي الى تنشئة غير سليمة (اجابة المبحوثين بنسبة57.14)

*اهتمام الوالدين و انسجامهم مع الآخرين بدلا من اهتمامهم بدراسة ونتائج أبنائهم يساهم في تنشئة غير سليمة بنسبة56.25

*عدم فتح باب الحوار لكل أفراد الأسرة يؤدي الى تنشئة غير سوية بنسبة 70

*حدوث مشاكل بكثرة يدخل جو متوتر في الأسرة46.15

*عدم مدح الوالدين للأبناء عند قيامهم بواجباتهم المنزلية تؤثر سلبا على التنشئة الاجتماعية للأبناء61.99

*تبادل اللوم المتكرر بين الوالدين 66.66.[1]

[1]نفس المرجع ،ص74.73.

ب . دراسة بريعم سامية بعنوان أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، مجلة البحوث والدراسات الانسانية،العدد14،الجزائر2017

الملخص: تهدف هذه الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين ومعرفة دلالة الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وبين أساليب المعاملة الوالدية للأم للأطفال الموهوبين.

ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياسي كشف الموهبة وأساليب المعاملة الوالدية على عينة قصدية مكونة من (59) تلميذ وتلميذة سنة خامسة ابتدائي

مشكلة الدراسة

إن تنوع الملكات البشرية حقيقة وواقع ملموس يمن الله بها على من يشاء من عباده ومن بين هذه الملكات نذكر الموهبة، فالموهوبون هم الثروة الحقيقية في أي مجتمع اذ عن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاج اليه من رواد العلم والفكر والاختراع الذين يفيدونها في شتى المجالات. لذلك فقد حرصت أغلب المجتمعات على التعرف على الموهوبين والكشف عنهم وتقديرهم بما يتوائم وقدراتهم منذ الصغر، وأن شخصية الطفل تتشكل في السنوات الثمانية من عمره فتتصل بعدة مؤثرات تحيط به فتعتبرالأسرة أول هذه المؤثرات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة طفولته،

تلعب الأسرة دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية وتشمل على عدة أساليب للمعاملة الوالدية والتي يقصد بها تلك الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل أو الأسلوب الذي تتسم به سياسة الوالدين في معاملة الأبناء، وقد أكدت عديد من الدراسات على أهمية دور الأسرة في اكتشاف ورعاية الموهوبين من حيث المناخ الأسري، توصلت هذه الدراسات الى أن هناك ارتباط موجب بين التفكير الابتكاري وبين الاتجاهات الوالدية

الأمر الذي دفع الباحثة الى إجراء هذه الدراسة للكشف عن أهم أساليب المعاملة الوالدية للطفل الموهوب[1].

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على التساؤلات التالية:. ما أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين؟

. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وبين أساليب المعاملة الوالدية للأم للأطفال الموهوبين؟

أهداف الدراسة

. التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين

. التعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم للأطفال الموهوبين

أهمية الدراسة:

. تناولها لموضوع الموهبة والموهوبين وأساليب المعاملة الوالدية في التعامل مع هؤلاء الأطفال.

. نتناول مرحلة الطفولة وهي مرحلة مهمة في تكوين شخصية الطفل وتنمية مواهبه.

. الكشف عن الأساليب الوالدية في التعامل مع هؤلاء الفئات، ومن ثما توعية الوالدين بذلك.

. تأمل الباحثة أن تكون هذه النتائج المتوصل اليها ذات فائدة بالنسبة للمربين للآباء والمعلمين .

. تتركز الأهمية العلمية لهذه الدراسة لكونها محاولة لإضافة نتائج جديدة لتراكم العلمي والمعرفي في مجال الموهوبين خاصة في المجتمع الجزائري

حدود الدراسة: الحدود البشرية : تلاميذ وتلميذات السنة الخامسة ابتدائي

الحدود الزمانية: القيام بالجانب الميداني خلال الفصل الثاني من السنة

[1] سامية بريعم،**(أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين)**،مجلة البحوث والدراسات الانسانية،العدد14،الجزائر2017،ص،ص231،232.

الدراسية2015/2014.الحدود المكانية : تمت الدراسة في تبسة الجزائر[1].

اجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي[2].

2. مجتمع الدراسة: مدرسة الحرية . مدرسة 20 اوت 56 تبسة تم اختيارهما وفق الطريقة العشوائية البسيطة، (عدد مدرسة الحرية 117 تلميذ وتلميذة)، عدد مدرسة 20اوت 56 (78تلميذ وتلميذة)

3. عينة الدراسة : تكونت العينة من 56 العينة القصدية بناءا على ما يلي:

أ. كون الفئة من التلاميذ تدرك نوع ما أساليب المعاملة الوالدية وتستطيع التجاوب مع بنود المقياس.

ب . تم اختيار هؤلاء التلاميذ بعد تطبيق دليل كشف الموهبة وملاحظات المعلمين والاطلاع على نتائجهم في الثلاثي الاول من الدراسة

خصائص العينة: حسب متغير الجنس

4. أدوات الدراسة: مقياس كشف الموهبة، مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين[3]

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبارات الدلالة، الفروق بين المتوسطات، معامل الثبات الفا كرونباخ[4].

النتائج

1. بالنسبة لأساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدين مع الأطفال الموهوبين تمثلت في أهم أسلوبين هما:

الديمقراطية في المعاملة ، التقبل في المعاملة من الأساليب في الايجابية.

---

[1] نفس المرجع ،ص233.

[2] نفس المرجع، ص239.

[3] نفس المرجع، ص.240.

[4] نفس المرجع، ص.243.

2. بالنسبة للفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم فقد دلت النتائج على وجود فروق ذات ذلالة احصائية بين الأب والأم في أساليب المعاملة الايجابية والمتمثلة (الديمقراطية، التقبل) لصالح الأم والمعاملة الايجابية والمتمثلة في الحماية الزائدة للأم والتفرقة للأب، بينما لم تكن هناك فروق بين الأساليب الباقية السلبية بالنسبة للأم والأب،

في الأخير نشير الى ان هذه الدراسة هي محاولة للكشف عن أبرز أساليب المعاملة الوالدية للأبناء الموهوبين فنتائجها غير نهائية تبقى بحاجة للمزيد من التقصي والدراسة[1].

[1] نفس المرجع،ص249.

ج . دراسة حمدان فاطمة، وولاد بلقاسم بشرى بعنوان التنشئة الأسرية و علاقتها بالعنف المدرسي . دراسة ميدانية بمتوسطة غنيسي لحسن، جامعة عبد الحميد ابن باديس /مستغانم 2017/2016.

الاشكالية:

لا شك أن الانسان يقوم بأدوار كثيرة في حياته ويتحمل مسؤوليات على مستوى شخصيته وأسرته ووظيفته حيث تنعكس أثارها سلبا أو ايجابا على الطفل وذلك لأثرها البالغ على تشكيل سلوك الأفراد لذا يعود على عاتق الأسرة حجم المسؤولية ودورا في تنمية وترسيخ القيم الاجتماعية النبيلة المتمثلة في التعاون والتضامن وهي المكمل الرئيسي والركيزة في عملية التنشئة الاجتماعية فان كانت التربية داخل الأسرة قد تمت بصورة جيدة يستطيع ان يتفاعل مع العالم الخارجي بصورة مثالية والعكس صحيح فغياب دور الأسرة في الجانب التربوي للأبناء يؤدي الأمر الى سلك سلوكيات غير مناسبة ومنحرفة حسب ما افترضنا ذلك في دراستنا وهذا ما نحاول البحث عنه ميدانيا فالسلوكيات العنيفة بكل أنواعها سواء اللفظية و المادية التي يسلكها التلاميذ في المدرسة والتي تعتبر مؤسسة تنشئة اجتماعية هامة دون أن ننسى التفاعلات الاجتماعية التي يعيشها الاطفال مع بعضهم البعض، بالإضافة الى التنشئة الأسرية توجد التنشئة المدرسية التي تساهم في بناء شخصية الأبناء واي خلال في هذه الوظائف التي تؤديها كل من المدرسة والأسرة من شأنه أن يؤدي الى اضطراب في السلوك فإلى أي مدى للتنشئة الأسرية دور في تشكيل شخصية الفرد وكيف يستشكل العنف المدرسي؟[1]

[1] **فاطمة حمدان، بشرى** ولاد بلقاسم،2017،مذكرة ماستر بعنوان**التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي**، جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم،ص3.

2فرضيات البحث:

1. المعاملة الأسرية كالقسوة والصرامة والتسلط يؤدي الى العنف.

. المعاملة السيئة والاهمال وعدم المراقبة تشكل السلوك العنيف

3. معاملة المجتمع المدرسي السيئة للمراهق تؤدي للعنف

أهمية الموضوع

1. القاء الضوء على احد المواضيع فيما يخص العلاقات ألا وهو التنشئة الأسرية وعلاقتها بالعنف المدرسي

2. يقوم الوالدين في إطار التنشئة الأسرية بدور بارز في تشكيل الشخصية الاجتماعية لما لها من أهمية بالغة على سلوك الأبناء وما ينجر عن هذا السلوك من أدوار ومواقف وإن فشل الأسرة في أداء أدوارها والقيام بواجباتها ازاء تربية وتنشئة المراهق قد تؤدي الى ظهور سلوكيات عنيفة في المدارس.[1]

أهداف الدراسة: تتمثل في

. التعرف على التنشئة الأسرية وهل لها دور في تشكيل السلوك العنيف لدى المراهقين.

. الكشف عن العلاقة بين التنشئة الأسرية و العنف المدرسي

. معرفة أنواع السلوك العنيف الممارس من قبل المراهقين في مدارسهم

. معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للأبوين والاتجاهات التي تتبناها جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية

المنهج: كون الدراسة تندرج ضمن الدراسة الوصفية استعملنا المنهج الكيفي معتمدين على تقنية البحث المتمثلة في الملاحظة و المقابلة بالنسبة لمجتمع البحث المتمثل في مجموعة المراهقين كان عددها 15 مبحوث من متوسطة غنيسي لحسن بولاية مستغانم.[2]

مجتمع البحث:

[1] نفس المرجع، ص، ص.5.4.

[2] نفس المرجع ،ص، ص6 .7.

1. العينة: اعتمدت على عينة متنوعة متكونة من 12 مبحوث تتراوح أعمارهم ما بين16.18سنة قسم سنة الثالثة والرابعة متوسط

خصائص المبحوثين: جدول رقم 1 يبين توزيع المبحوثين على الفئات العمرية السن، الجنس، المستوى التعليمي عدد لأفراد العائلة، خصائص المبحوثين تمكننا من المعرفة الجيدة بهم لأنها مؤشرات تفيدنا في التحليل وكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقل التابع. ومدى ارتباطهما فيما بينهما

2. مجالات البحث: المجال الزماني : أواخر شهر جانفي(الاشكالية، الفرضيات،...) أوائل شهر مارس تحليل المقابلات السيسيولوجيا، بداية شهر ماي استخلاص النتائج

المجال المكاني: المؤسسة التربوية غنيسي لحسن بولاية مستغانم[1].

المقاربة النظرية والمنهجية:

اعتمدت على البنائية الوظائفية ترجع أفكارها الى **بارسونز** و **كليف براون** ظهرت خلال القرن التاسع عشر أهم مبادئها النسق الاجتماعي ، يشير مفهوم البناء الى العلاقات بين الوحدات الاجتماعية بينما يشير مفهوم الوظيفية الى النتائج او الأثار المترتبة عن النشاط الاجتماعي، اختيارها لهذه النظرية كان من منظور أن الأسرة نسق اجتماعي يتكون من مجموعة أجزاء متكاملة الأدوار.

اعتمدت النظرية التفاعلية الرمزية نظرا للتفاعل القائم بين الآباء والأبناء وايضا التلاميذ و المنظومة التربوية في المدرسة

قامت الباحثة بإجراء المقابلة مع 12 مفردة(تلاميذ) ثم التحليل توصلت الى النتائج التالية:

. الأسرة مؤسسة اجتماعية تربويةهامة تعلم الطفل كل السلوكيات الأولية لتهيئته للخروج الى المجتمع

. العوامل الأسرية تساهم في حدوث العنف المدرسي وذلك يتمثل في سوء معاملة الطفل في طفولته

[1] نفس المرجع ،ص.10.

. التلاميذ الذين يسلط عليهم العقاب البدني في منازلهم يكون رد فعلهم عدوانيا مع زملائهم.

. السلطة الأبوية مازالت مسيطرة في مجتمعنا

. جماعة الرفاق لها تأثير كبير في بناء الشخصية لأنها تمكن الفردمن التكيف مع محيطه.

. المدرسة مصب لجميع الضغوطات الخارجية

. العوامل المدرسية تساهم في حدوث العنف داخل المدرسة والمتمثلة في كثافة المناهج اضافة الى سوء معاملة بعض المدرسين[1].

[1]نفس المرجع،ص17.

2. الدراسات العربية:

أ. دراسة الطالبة باسمة حلاوة بعنوان دورالوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عندالأبناء . دراسة ميدانية في مدينة دمشق . كلية التربية . جامعة دمشق

اشكالية البحث

. تعد الأسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي حيث يكتسب الانسان معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى منها وذلك ما يتعرض له من مثيرات تربوية(ايجابية وسلبية) خلال مراحل نموه.

على الرغم من هذه الاهمية نجد كثيرا من الآباء والامهات لا يهتمون إلا بتأمين متطلبات النمو المادية للأطفال مثل (الغذاء، اللباس ...) أكثر من الاهتمام بالجوانب الاجتماعية التي يجب أن تؤهل الطفل للحياة العامة المقبلة ، فنجد بعض الآباء يسمحون للطفل بالمشاركة في الأمور العائلية في المقابل نجد بعضهم يمنعون أطفالهم في المشاركة في هذه النشاطات الاجتماعية.

فإتاحة المشاركة للطفل تنمي شخصيته الاجتماعية السوية القادرة على التفاعل مع الآخرين بينما يؤدي حرمانه من المشاركة الى تكوين ذاتية اجتماعية ضيقة. لا تقوى على المواجهة الجماعية،لا يستطيع أن يندمج مع المحيط الاجتماعي العام فتفشل في التفاعل والتكيف الايجابي. لذلك يمكن صوغ مشكلة البحث بالتساؤل التالي:

ما دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء؟

ما أفضل الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدين لتحقيق هذا التكوين؟ [1]

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية: توجد فروق بين الدور التربوي للوالدين و تكوين شخصية الأبناء اجتماعية.

[1]باسمة حلاوة، 2011،(**دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء**)، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث +الرابع، دمشق. ص.74.

الفرضيات الفرعية:

. توجد فروق دالة احصائيا بين جنس الوالدين وتكوين الشخصية الاجتماعية للأبناء.

. توجد فروق دالة احصائيا بين مستوى التعليمي للوالدين وتكوين الشخصية الاجتماعية للأبناء.

ـ توجد فروق دالة احصائيا بين مستوى الاقتصاديللوالدين وتكوين الشخصية الاجتماعية للأبناء.[1]

.أهمية البحث:

. أهمية تمتع الأبناء بالشخصية الاجتماعية السليمة التي تؤهلهم للتكيف السليم والتفاعل الاجتماعي الايجابي مع المحيط الاجتماعي العام

ـأهمية الدور التربوي الذي يقوم به الوالدين من خلال العلاقات الأسرية السليمة التي تؤمن المناخ الصحي لتكوين شخصية الأبناء الاجتماعية المتوازنة

ما يمكن أن يقدمه البحث من نتائج يمكن أن يفيد في تأكيد الدور التربوي الاجتماعي للوالدين وتقديم الارشادات للوالدين نحو الأساليب الناجعة في التعامل مع الأبناء.

أهداف البحث:

. الكشف عن الدور التربوي للوالدين في تحقيق النمو الاجتماعي للأبناء.

. التعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية في التربية الاجتماعية للأبناء.

. التعرف على العوامل التي تؤثر في تربية الوالدين الاجتماعية للأبناء.

. تقديم المقترحات الارشادية المناسبة لتفعيل دور الوالدين في تربية الأبناء.[2]

المجتمع وعينة البحث: المجتمع الأصلي الأسرالساكنة في مدينة دمشق.

. قامت الباحثة بتقسيم المدينة الى خمس مناطق ادارية(جغرافيا متجاورة . اجتماعيا متشابهة)

. ارتأت الباحثة أن تشمل العينة 10 أسر من كل منطقة حيث يكون مجموع اسر العينة(50)

---

[1] نفس المرجع، ص.76.

[2] نفس المرجع، ص، ص75.74.

فكان مجموع العينة 100بين الآباء والأمهات

منهج البحث وأدواته:استخدمت الباحثة المنهج الوصفي/ التحليلي لأنه يتيح وصف الظاهرة.

. استخدمت الاستبانة اداة اساسية لجمع المعطيات ومن ثم تحليل هذه المعطيات وتفسيرها.

. مستوى الدلالة الفا يساوي 0.05[1]

الاستنتاجات المتوصل إليها :

1. بحسب جنس الوالدين (الآباءوالأمهات):لم يظهر هناك فروق ذو دلالة احصائية بين الآباء والامهات إلا في محور (التقيد بالنظام الاسري) ودورهم في بناء شخصية الابناء الاجتماعية

2. بحسب المستوى التعليمي للوالدين: اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية بين أفراد العينة بحسب مستوياتهم التعليمية وهذا يشير إلى أن المستوى التعليمي لا يؤثر كثيرا في اختلاف دور الوالدين في تكوين شخصية الأبناء الاجتماعية وربما يعود ذلك الى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدين

3. بحسب المستوى الاقتصادي للوالدين: اظهرت النتائج أن الفروق ضئيلة جدا بين أفراد العينة بحسب مستوياتهم الاقتصادية هذا يشير الى ان المستوى الاقتصادي ليس له تأثير واضح في تباين دور الوالدين في تكوين شخصية الابناء الاجتماعية وربما يعود ذلك الى سيطرة العادات والتقاليد.

الاستنتاج العام: تشير الاستنتاجات الى ان الوالدين (أفراد العينة)متفقون على الدور التربوي في تكوين الأبناء اجتماعيا ولم تظهر فروقات كبيرة في آرائهم حول هذا الدور مع التركيز على النظام الأسري والعلاقة الوالدية بين الابناء والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين[2].

[1]نفس المرجع، ص. ص.89.88

[2]نفس المرجع، ص.ص.106.104

ب دراسة الطالبة نجاح رمضان محرز بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الأطفال الاجتماعي والشخص رياض الاطفال كلية التربية جامعة دمشق 2003.

سعت هذه الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من عمر (4 . 5) سنوات وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال كما سعت الى معرفة مدى تأثير التوافق الاجتماعي للطفل بالمستوى التعليمي للوالدين . مستوى الدخل الشهري للأسرة والى معرفة الفروق بين الأطفال في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال وفقا للجنس . العمر. نوع الروضة

مشكلة البحث

قد يكون لأسلوب معاملة الوالدين في السنوات التي تسبق دخول الطفل الروضة أثر كبير في تحقيق التوافق المطلوب في الروضة ،فإذا كان المنزل يعوق نموه والاعتماد على الذات وذلك بالإفراط في التسامح او الحماية الزائدة او غير ذلك فإن الايام الأولى في الروضة قد تجلب معها درجة ملحوظة من التوتر الانفعالي الذييشكل عائقا كبيرا من عوائق التوافق، فخضوع الطفل لقواعد لم تكن موجودة في المنزل و اتباعه جدولا زمنيا مدرسيا، ومواجهة انظمة وواجبات معينة تطلب منه في الروضة قد تؤدي الى نشأة العوامل المسببة للتوترعند الطفل وتحديد قدرته على تحقيق التوافق المطلوب داخلها.

يمكن تحديد مشكلة البحث كالآتي: ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية (الديمقراطية. التسلط . الحماية الزائدة . التقبل .النبذ. التفرقة) والتوافق الاجتماعي؟

ما علاقة اساليب المعاملة الوالدية والتوافق الشخصي؟[1]

فرضيات البحث: ليس هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي الشخصي للطفل في رياض الاطفال

. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي

[1] نجاح رمضان محرز ،2003،**(أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال)**، مجلة جامعة دمشق، مجلد12العدد الأول، دمشق،2003/7/27.ص.288.289.

في الروضة تبعا للجنس

. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة تبعا لنوع الروضة (خاصة. اكاديمية)

. ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة تبعا للعمر (5/4)سنوات

أهمية البحث

*مساهمته المتواضعة في توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الاباء والامهات في تربية اطفالهم

*انموضوع العلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملة الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لم يحضى إلا بقدر قليل من الدراسة

* تزويد الآباء والامهات ومربي الروضة بالأساليب السوية في التنشئة السليمة للطفل

أهداف البحث:. الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملةالوالدية للأطفال

. معرفة الفروق بين الاطفال في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي تبعا(العمر. الجنس . نوع الروضة).[1]

.منهج البحث: اتبعت في اجراء هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي

حدود البحث:

البعد الجغرافي:جرى البحث في مدينة دمشق

البعد الزمني: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2001.2002.

مجتمع البحث: الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال في الرياض في مدينة دمشق .

اقتصرت حدود البحث على محافظة مدينة دمشق.[2]

أدوات البحث:

[1] نفس المرجع، ص.291.292

[2] نفس المرجع،ص.292.

* استبانة خاصة بأساليب المعاملة الوالدية

. صدق الأداة عرضت على مجموعة من الاساتذة في (سورية وسلطنة عمان).

* بطاقة ملاحظةسلوك الطفل في الروضة:

صدق بطاقة الملاحظة وصحتها

:المعيار الاول: الصدق الظاهري .

المعيار الثاني: صحة الوقائع الخارجية[1].

النتائج: وقد توصلت الى النتائج التالية

. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين كل من الأسلوب الديمقراطي التقبل وبين التوافق الاجتماعي و الشخصي في الروضة

. وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كل من اسلوب التسلطي والقسوة والنبذ والإهمال والتفرقة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال

. عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الشخصي والاجتماعي للطفل في الروضة.

. عدم وجود فروق بين الأطفال الذكور والاناث

. وجود فروق بين متوسطات الرياض الخاصة والحكومية في التوافق الاجتماعي والشخصي[2].

[1] نفس المرجع، ص.ص.299.295.

[2] نفس المرجع، ص.ص.286.285.

ج دراسة بثينة منصورالحلو بعنوان أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باضطراب السلوك التفككي لدى الأطفال(15.13) جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس، مجلة الآداب / العدد107.

أهمية البحث والحاجة اليه

الأسرة أهم عوامل النجاح والفاعلية إلا أن ظروف الحصار الاقتصادي على العراق والحروب التي تعرض لها ادى الى تكوين عقبات وأدى ذلك الى أثر كبير في عملية التنشئة الأسرية.

إن ما طرأ من تغيير على ثقافة المجتمع وتقاليده ومتطلبات الحياة ساهم في جعل الأطفال أكثر عرضة للمعاناة من المشكلات النفسية عامة والقلق خاصة ما جعل مهمة الوالدين أشق بكثير من الأمس.

فالأسرة هي مركز العلاقات ونقطة الانطلاق، فنوع العلاقات السائدة بين الأبوين والأطفال يحدد الى مدى كبير أنواع شخصيات الأطفال وسلوكهم في المستقبل

اذ يؤكد فمان أهمية الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع أطفالهم، فالطفل يتفاعل مع مجتمع أسرته أكثر من تفاعله مع أي مجتمع آخر.

.كما يرى بعض العلماء أن من أهم أسباب قلق الأطفال يعود الى سيطرة الآباء التسلطية وما يستخدمه الآباء من أساليب القوة والتفرقة بين الاخوة وبين الولد والبنت، أو الحماية المفرطة أو التدليل[1].

لذا فقد وجدت الباحثة أن للتنشئة الأسرية أثر كبير في تكوين شخصية الطفل.

تعد عملية التنشئة الاجتماعية عملية تتشكل خلالها معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكه لكي يتوافق مع المجتمع، كما أن هذه العملية تبدأ من الميلاد وتستمر مدى حياته.

وتبرز أهمية مرحلة الطفولة وتأثيرها المستقبلي على الانسان والمجتمع وفق رؤيته صلى الله عليه وسلم اذ يقول"انما قلب الحدث كالأرض الخالية مهما ألقي من شيء قبلته".

[1]بثينة منصور الحلو، **(أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باضطراب السلوك التفككي لدى الاطفال (15/13)**، مجلة الآداب، العدد107،جامعة بغداد،ص.425.

ولعل أبرز الحقوق التي أكدها الامام علي رضي الله عنه هي الحقوق المعنوية حيث نظر للطفل ككتلة مشاعر وأحاسيس يجب صيانتها وإحاطتها ببيئة صالحة، وحق الأمن للطفل لأن فقدانه عند الطفل يترك أثارا سلبية حيث يسلبه القدرة على الانسجام مع الجماعة

أما المحور الثاني في الكيان المعنوي للطفل فهو ما يمكننا أن نطلق عليه حق الحب الذي يمنح للطفل داخل أسرته وأن يبني الطفل القيم ومعايير الوالدين يعتمد على مقدار الدفء والحب الذين يحاط بهما في علاقته بوالديه

اذا بحثنا عن حقوق الطفل والاهتمام بها نجد عبر العصور وحتى الأن لم يبرز ماهو أكثر أهمية من مسألة الطفولة وحقوقها

فقد أظهرت الدراسات أن أساليب التنشئة الخاطئة التي تمارسها الأسرة كالحرمان العاطفي والعجز عن إشباع الحاجة الى الأمن الاقتصادي والاجتماعي يسهم في احداث اضطراب نفسي لدى الفرد، ومن بين تلك الاضطرابات نجد اضطراب السلوك التفككي، وهو من الاضطرابات السلوكية الخطرة والواسعة الانتشار في الوقت الحالي عند الاطفال والمراهقين إن مشكلة البحث الحالي تكمن في الاجابة عن مدى تأثير الأسلوب المتبع من قبل الوالدين مع الطفل في انحراف سلوكه واصابته بالاضطراب ومنها متغير البحث (اضطراب السلوك التفككي) والذي كما أظهرت الدراسات يؤثر في سلوك الفرد وتعامله اليومي في المجتمع مما ينتج عنه سلوكا عدوانيا يؤذي المجتمع الذي ينتمي اليه[1].

أهداف البحث: يهدف البحث الى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك التفككي لدى عينة البحث.

حدود البحث: يتحدد بالطلبة في المدارس المتوسطة في محافظة بغداد للأعمار (15.13) عام في مديريات(الرصافة الاولى)[2].

ومن النظريات التي تناولت اضطراب السلوك التفككي:

[1] نفس المرجع، ص.430.

[2] نفس المرجع، ص.432.

نظرية الاجبار: طور**باترتسون** مفهوم الاجبار اشارة الى العلاقات التي تتبع فيها الأطفال أساليب سلوكية غير مرغوب فيها، ويسيطرون من خلالها على تصرفات الآخرين ولا سيما الوالدين.

وقد وضع **باترتسون** نتيجة دراسته للعلاقات الأسرية افتراضية أن التفاعل العائلي له الدور الاكبر في تعزيز السلوك عند الطفل وطور نظريته في تفسير اضطراب السلوك من خلال دراسته لأنماط التفاعل الحاصل داخل الأسرة

ويشير الى أن الوالدين يطوران السلوك السلبي عند الطفل من خلال أساليب الضبط غير السليمة التي يستعملها مع الأطفال

كما أشارت **فايفنر** الى أن الحرمان من عاطفة الأمومة وعدم تقديم البيئة الاجتماعية في حياة المراهق والطفل لها تأثيرها الواضح في سلوكياته وفي احتمال اصابته باضطرابات السلوك ولا سيما التفككي والمعادي للمجتمع

لغرض تحقق البحث كان لازما ان تتوفر أداتين لقياس متغيري البحث تناسب عينة البحث وتجيب عن سؤاله، وقد تحقق ذلك من خلال اجراءات البحث كما يلي:

أولا: تحديد مجتمع البحث: طلبة المرحلة المتوسطة الذين يدرسون في المدارس المتوسطة في مدينة بغداد (الصف الاول . الثاني . الثالث) الدراسة الصباحية، موزعين على مديرية التربية بجانب الرصافة وكلا الجنسين.[1]

ثانيا: أداة البحث

1اداة أساليب التنشئة الاجتماعية: اعتمد مقياس أساليب التنشئة الأسرية الذي أعدته أرميا 2005 ولقد اعتمدت البحث الخطوات التالية لتطبيق المقياس:

1. تم اعادة صياغة الفقرات بصيغة المتكلم وتحديد الأسلوب الذي يتبعه الوالدين في مواجهة مثل هذه المواقف من وجهة نظر المستجيب

2. بعد الاطلاع على المقاييس التي اعتمدتها الباحثة في بناء مقياسها فقد اعتمدت اعادة

[1] نفس المرجع، ص.441.

صياغة بعض الفقرات لتناسب افراد العينة في هذا البحث

3. اعتمد البحث على مجال :القسوة والتسلط، الدفء العاطفي، الاهمال وبذلك تكون البدائل المتاحة للإجابة ضمن هذه المجالات الثلاثة فقط

صدق مقياس الأداة

الصدق الظاهري: تم عرضها على الأساتذة الخبراء في مجال علم النفس و التربية للحكم على صلاحيتها ومدى ملائمتها

الثبات طريقة الاتساق الداخلي بعد تطبيق معاملة الفاكروناج على 100استمارة حصل بحث على معامل ثبات الفا البالغ(7674)وهذا يشير الى ثبات المقياس

وبذلك فقد تم الحصول على أداة لقياس التنشئة الأسرية لهذا البحث تتمتع بالصدق و الثبات[1].

العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك التفككي:

للإجابة عن تساؤل البحث وهو ايجاد العلاقة بين المتغيرين لدى أفراد العينة تم استخدام معاملالارتباط(**بيرسون**)واظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عالية

منحنيات تبين أو توضح العلاقة بين:

. أسلوب الاهمال والسلوك التفككي

. أسلوب الدفء العاطفي والسلوك التفككي

. أسلوب التسلط والسلوك التفككي

النتائج:

. يمكن تفسير نتيجة البحث أن لأسلوب التنشئة الذي تستخدمه العائلة مع الطفل تأثيرا في ظهور بعض أنواع السلوك غير السوي والمضاد للمجتمع

وهذا ما يتفق مع دراسة(**ري**) 2006التي بينت تأثير البيئة الأسرية في الاصابة بالاضطرابات السلوكية ومنها السلوك التفككي

[1]نفس المرجع، ص.442.

. كما تتفق هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة(**برت**)2003 والتي بينت العلاقة بين اضطراب السلوك التفككي والصراعات بين الوالدين والطفل.

. يمكن تفسير هذه النتيجة مع ما جاء به(**باترسون**) في تطوره لنظرية الاجبار عندما أشار الى أن الوالدين يطوران السلوك السلبي عند الطفل من خلال أساليب الضبط غير السليمة التي يستعملها معه[1].

[1]نفس المرجع، ص.448.

ددراسة سامي مهدي ووفاء قيس كريم، بعنوان <u>التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات</u>، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، العدد الخمسون، مجلة الفتح، آب سنة2012

مشكلة البحث:

لقد أظهرت العديد من الدراسات الآثار السلبية التي تصيب الطفل نتيجة لغياب الأم عن البيت بسبب العمل خارج المنزل، كما بينت(ايدي إلين) في دراسة أجرتها على بعض الأمهات العاملات في أمريكا الى أحد أسباب حدوث الجريمة والانحراف الاجتماعي نتج بسبب ترك الأم العاملة بيتها لتضاعف دخل الأسرة فيزداد الدخل الأسرة ، فيزداد الدخل وينخفض مستوى الأخلاق لدى الأبناء بسبب تركهم بعيدا عن رعايتها

إن خروج المرأة للعمل تسبب في حرمان الطفل من التمتع بحنان الام، فقد أثبتت التجارب أن الغذاء العاطفي لا يقل أهمية عن الغذاء المادي في تنمية شخصية الطفل، فهو لا ينشأ نشأة سليمة الا اذا أخذ حظه من الحب والحنان من أمه

وهذا الشيء لا يتوافر في وضعية الأمهات العاملات مما ينعكس سلباعلى تفاعل أطفالهن مع مكونات البيئة الاجتماعية الأخرى

ومن هنا برزت مشكلة البحث والمتمثلة في الإجابة عن السؤال الآتي:

. ما أثر عمل المرأة خارج المنزل على التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الروضة؟ [1]

أهمية البحث:

. إنه أول بحث(بحسب علم الباحثين) يجرى في العراق يتناول التفاعل الاجتماعي بين أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات

. يمثل محاولة متواضعة لنمذجة العلاقات السببية وعمل الأم والتفاعل الاجتماعي لأطفالها.

. قد يوجه أنظار المربين وبخاصة معلمة الروضة الى مراعاة أطفال الأم العاملة في أثناء

---

[1] سامي مهدي ووفاء قيس كريم،2012،**(التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناءالأمهاتالعاملات وغير العاملات) ،مجلة الفتح**، العدد خمسون، مركز ابحاث الطفولة والامومة، آب سنة 2012 ص.48.

تفاعله الاجتماعي مع أقرانه

. قد تحفز نتائج البحث المعنيين في الإرشاد التربوي على وضع البرامج التربوية لتنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال الامهات العاملات في رياض الاطفال

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات وكما تراه معلمة الروضة

فرضيات البحث

لاتوجد فروق ذات دلالة معنوية في مستوى التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض تبعا لـ :

1. المستوى المهني للأم(عاملة. غير عاملة)

2. نوع الطفل(ذكرت أنثى)[1]

حدود البحث

الحد الموضوعي: يعنى البحث بدراسة التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات وكما تراه معلمات رياض الأطفال

الحد المكاني: جميع أطفال الرياض الموجودين في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالي العراق.

الحد البشري: تكونت عينة البحث من 60طفل وطفلة 25منهم من أبناء الأمهات الغيرعاملات ، و 35منهم من الأمهات العاملات

الحد الزمني: العام الدراسي2011/2010[2]

منهجية البحث وإجراءاته

مجتمع البحث وعينته: تكون من جميع أطفال الرياض في بعقوبة/ المديرية العامة للتربية محافظة ديالي.العام الدراسي 2011/2010، والبالغ عددهم 5030طفلا وطفلة.

[1] نفس المرجع، ص.51.

[2] نفس المرجع، ص.52.

ونظرا لاعتماد المنهج الوصفي(دراسة مقارنة للأسباب)اختار الباحثان عينة عشوائية مكونة من 60 طفل وطفلة

أداة البحث: استخدم الباحث مقياس(مراد2003)والخاص بالتفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض.

صدق الأداة:أعيد استخراج الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على اربع أساتذة متخصصين في الارشاد النفسي والتربوي وعلم النفس الاجتماعي اذ أكدوا أن المقياس شامل ويقيس الهدف.

ثبات الأداة: استخدمت طريقة اعادة الاختبار test_ retest.لاستخراج الثبات اذ طبق الاختبار على عينة من أطفال الرياض قوامها20طفل وطفلة، بعد مرورأسبوعين على التطبيق الأول حصلنا على معامل ثبات قدره 0.89وهي درجة ثبات عالية[1].

عرض النتائج

. تشير نتائج الهدف الأول للبحث الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في مستوى التفاعل الاجتماعي، تعزى لمتغير عمل الأم(عاملة . غير عاملة) باستخدام اختبار t.test لعينتين مستقلتين

. تشير نتائج الهدف الثاني للبحث الى عدموجود فروق ذات دلالة معنوية في التفاعل الاجتماعي للأطفال بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات تعزى الى متغير النوع (ذكور. إناث)وعلى وفق نتائج البحث اوصى الباحثان بضرورة تعزيز روح الصداقة بين الأطفال لأنه لا يوجد شيء ينمي التفاعل الاجتماعي بين الأطفال أكثر من أن يكون لديهم أصدقاء كثر.

. ضرورة توعية الأمهات العاملات وغير العاملات بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة لمساعدتهن على توجيه أبنائهن الوجهة الصحيحة في التعامل بشروط التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

[1]نفس المرجع، ص.ص.62.60.

لدراسات الأجنبية[1]:

أ/ دراسة (فالت جون ويليام)walletgean:1994بعنوان **الأساليب التربوية الأسرية والمراهقين في الجزائر وفرنسا**.اجريت هذه الدراسة في الجزائر وفرنسا خلال عشر سنوات الممتدة ما بين 1987/1977تكونت عينة الدراسة من 1250 شاب وشابة تراوحت اعمارهم ما بين 10. 18 سنة و640 من الجزائر و610 من فرنسا من الجنسين.استخدمت في هذه الدراسة طريقة المقابلة نصف موجهة للتعرف على واقع التنشئة الاجتماعية للشباب، والطريقة الطولية العرضية للتعرف على أنماط التنشئة الاسرية.

نتائج الدراسة:ظهور الانماط التربوية الاسرية التالية (النمط القياسي . المرن).. النمط المرن بنسبة 72 لدى الأسرالجزائرية و88 لدى الأسر الفرنسية.

- النمط المتسلط بنسبة 32 لدى الأسرالجزائرية و16 لدى الأسر الفرنسية.
- رفض الانماط التربوية الضعيفة
- لوحظ عن طريق المنهج المتبع تغير في الانماط التربوية الأسرية(بنسبة 38للأسر الفرنسية و64بالنسبة للأسر الجزائرية) نتيجة للعوامل البشرية، الاجتماعية، الاقتصادية اضافة الى الدور الهام الذي تلعبه وسائل الاعلام

.ب / دراسة هايلبرن: 1967درس هايلبرن العلاقة بين الأمهات والأبناء وأجرى دراسة على237متطوعا من طلبة السنوات النهائية في جامعة أيوا منهم 126 من الذكور و111من الاناث.

واتضحت من نتائج الدراسة ما يلي:

.أن طبيعة التفاعل بين الأمهات وأبنائهن لا سيما في السنوات المبكرة من العمر هامة للنمو الاجتماعي للأبناء عمرهم التالية وذلك بشكل يفوق تفاعلهم مع أبنائهم

[1]نقلا عن دراسة صباح جعفر، مرجع سبق ذكره،ص.ص.25.26.

كما أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن الأبناء الذين يدركون أمهاتهم بأنهن نابذات لهم يقل مستوى دافعيتهم للإنجاز كثيرا عن اولئك الدين يدركون أمهاتهم كمحبات لهم.

تقييم الدراسات السابقة:

أ. الدراسات المحلية (الوطنية)

***الدراسة الأول بعنوان الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئة الاجتماعية للأبناء :**

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمة مثل هذا النوع من الدراسات

- تتفق مع دراستنا الحالية في التحسيس بأهمية التواصل الأسري أو الاتصال الأسري و مدى فاعليته داخل الأسرة
- وتختلف عن كونها ركزت على تسليط الضوء على غياب الحوار داخل الأسرة ودراستنا الحالية شملت على أساليب التواصل داخل الأسرة بأنواعها
- اختلفت ايضا مع دراستنا الحالية في مجال الدراسة من حيث المجال المكاني والزماني والبشري فقد تمت الدراسة الميدانية في المؤسسة التربوية خلافا عن دراستنا فهي خاصة بالأسرة.

***الدراسة الثانية بعنوان أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين:**

. اتفقت مع دراستنا الحالية من حيث أنها شملت على أساليب المعاملة الوالدية.

. واختلفت مع دراستنا عن كونها ركزت على المتغير التابع وهو الأطفال الموهوبين .

. ايضا التعرف على الفروق بين أساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم.

. اختلفت ايضا في مجال الدراسة من حيث الحدود المكانية، الزمانية، والبشرية.

ومجتمع الدراسة ركزت على المدرسة والعينة كانت من التلاميذ.

***الدراسة الثالثة بعنوان التنشئة الأسرية و علاقتها بالعنف المدرسي:**

تتفق في المتغير الاول (أساليب المعاملة الوالدية أو أساليب التواصل).

. تتفق مع دراستنا في تسليط الضوء على دور الوالدين في تشكيل شخصية الابناء الاجتماعية والنفسية.

. تختلف مع دراستنا في المتغير الثاني حيث كانالمتغير التابع هو العنف المدرسي.

تم الدراسة الميدانية بمؤسسة تربوية تختلف في المجال المكاني والزماني والبشري.

. تختلف ايضا مع دراستنا في الكشف عن العلاقة بين التنشئة الاسرية والعنف المدرسي.

ب . الدراسات العربية

***الدراسة الأولى بعنوان دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء :**

. تتفقمع دراستنا الحالية في كونها شملت على التعرف على أفضل الأساليب الوالدية في تحقيق النمو الاجتماعي للأبناء والتعرف على العوامل المؤثرة في تربية الأبناء الاجتماعية التي تؤهلهم للتكيف السليم والتفاعل الاجتماعي الايجابي مع المحيط الاجتماعي العام

. تختلف في مجتمع الدراسة والمجال الدراسي من حيث المكان والزمان.

***الدراسة الثانية بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق الأطفال الاجتماعي والشخصي في رياض الاطفال:**

. تتفق دراستناالحالية فيأساليب التواصل الأسري والمعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم.

. تختلف في كونها ركزت على فئة العمرية للأطفال في الروضة وبين الفروق بين الاطفال في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي تبعا للجنس السن نوع الروضة.

. اختلفت عن دراستنا في نوع العينة . مجتمع البحث مجال الدراسة المكاني والزماني.

*** الدراسة الثالثة بعنوان: أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باضطراب السلوك التفككي لدى الأطفال:**

. تتفق مع دراستنا الحالية فيما يخص متغير أساليب التنشئة الأسرية وأن الأسرة هي مركزونقطة الانطلاق. تتفق مع دراستنا الحالية فيما يخص النظريات المفسرة او التي تناولت الاساليب الوالدية ومالها من تأثير على سلوك وتفاعل الابناء.. اختلفت مع دراستنا الحالية من حيث مجتمع الدراسة ونوع العينة، حدود الدراسة. .

اختلفت مع دراستنا الحالية فيما يخص المتغير التابع فلقد ركزت على سلوك التفككي لدى الاطفال.

***الدراسة الرابعة بعنوان التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض من أبناء الامهات العاملات وغيرالعاملات**. تتفق مع دراستنا الحالية فيما يخص المتغير التابع (التفاعل

الاجتماعي للطفل).

. تختلف مع دراستنا الحالية كونها ركزت على أطفال الامهات العاملات وغير العاملات ومعرفة التفاعل الاجتماعي لا طفال الروضة وكما تراها معلمة الروضة.

. وتختلف عن دراستنا في حدود البحث(المكاني، الزماني، البشري) ومجتمع البحث.

. اعتمد الباحثان على الدراسة المقارنة .

ج . الدراسات الاجنبية

***دراسة جون ويليام: الأساليب التربوية للأسر والمراهقين في الجزائر وفرنسا**

. تتفق مع دراستنا الحالية في المتغير المستقل أساليب التواصل الأسري وفي أنماط التربوية الأسرية المتمثلة في النمط المرن والنمط المتسلط وفي مدى تأثير العوامل البشرية والاجتماعية والاقتصادية في التنشئة الاسرية.

. كما اختلفت في مجتمع البحث ومجال الدراسة وحدودها (المكاني والزماني والبشري).

. كما اختلفت في المتغير التابع فقد ركزت على هذه الدراسة على المراهقين.

***دراسة هايليرن: بعنوان العلاقة بين الأمهات والأبناء**

. تتفق مع دراستنا الحالية في المتغير التابع الا وهو التفاعل الاجتماعي خاصة والعلاقة بين الام والطفل ومدى اهميتها في النمو الاجتماعي

. كما اختلفت في مجتمع البحث ومجال الدراسة وحدودها(المكاني، الزماني، البشري).

النتائج المتوصل اليها:

تصوري من خلال قراءاتي البيبليوغرافية والدراسات السابقة توصلنا في عملنا هذا الى بعض النتائج ألا وهي:

. إن أساليب التواصل داخل الأسرة تعتبر عملية تفاعل اجتماعي تهدف الى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار

. التواصل الأسري يقوم بوظيفة اجتماعية من خلال زيادة تفاعل أفراد المجتمع الواحد مما يؤدي الى ايجاد علاقة طيبة بينهم

يمكن القول أن العلاقات المتوازنة ايجابيا تتصف بالموافقة والمشابهة في وجهات النظر

. إن المجتمع الانساني عبارة عن نسيج من تفاعلات وتصورات وانطباعات وهي نتيجة اندماج عقل الفرد مع عقول الآخرين

. الانسان كائن اجتماعي يشعر بالمحبة والبغض كما يشعر بذاته ومركزه، كل هذه الخبرات يكتسبها من خلال تفاعله مع الأخرين

. النفس البشرية عبارة عن مرآة ينعكس عليها ما يوجد في المجتمع والثقافة التي يعيش فيها الفرد

. إن أساس السلوك الديمقراطي هو المشاركة الاجتماعية وفهم مشاعر الآخرين وعدم اللجوء الى العنف والصراع والاعتماد على لغة الحوار والاقناع

. الأسلوب التسلطي يؤدي في أغلب الأحيان الى هدم الشخصية وتكوين عقد النقص وتعطيل القوى العقلية عند الانسان مثل الانتباه والذاكرة، التفكير والقدرة على التحليل والتركيب

. انماط السلوكيات والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو ايجابا في تربية النشء

. بمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وهنا يتعرض الطفل لانماط متباينة من التنشئة الأسرية

. يتحدد وضع الطفل ودوره من خلال اطار العلاقات الأسرية

. الآباء الذين يتجلون نمو أبنائهم ويرون فيهم أشخاص كبار قبل الأوان انما يسيؤون اليهم من خلال حرمانهم من سعادة الطفولة ومن فرص النمو التدريجي السليم، ينعكس ذلك كله في سلوكه وتفاعله مع أفراد أسرته

. لابد من توجيه الطفل حسب رغباته وميولاته الشخصية من خلال التعزيز والرعاية والاهتمام

. لغة الحوار وتبادل الآراء بين الآباء والأبناء هي بداية الطريق من أجل تنمية شخصيته

. لابد من رؤية الجانب المضيء داخل الطفل ومساعدته على الابداع.

الخاتمة

مما تقدم في دراستنا حول موضوع أساليب التواصل المستخدمة داخل الأسرة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي للطفل، يتضح الاهتمام بالتربية الأسرية ومالها من أهمية في حياة الطفل خاصة أساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الآباء في التوجيه والارشاد نحو أبنائهم، وتكوين اتجاهات سليمة وصحيحة نحو مجتمعهم

فالأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع التي تقوم فيها العلاقات وجها لوجه، لذاتعد المرجعية التيإليهايلجأ الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته وذلك عن طريق غرس البذور الأولى لتكوين الشخصية من خلال العلاقات التربوية القائمة داخلها والتي تعتبر شبكة من القيم والأفكار والمعايير الثقافية التي تحدد ارتباط الكائن الانساني مع العالم الخارجي، فالإنسان طاقة نفسية قابلة للتشكيل.

من هذا المنطلق تحدد صورته النفسية والاجتماعية لأنها رهينة بمعطيات العلاقات والتفاعلات التي تحيط بالإنسان في بيئته الاجتماعية، ويتم ذلك عن طريق التواصل فهو عنصر أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، فلا يعقل أن يعيش الانسان منفردا دون أن يقوم بالاتصال والتواصل مع الآخرين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

فهرس المصادر و المراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم.

المعاجم والقواميس:

2. الابراهيمي زكريا، **قاموس السيسيولوجيا**، فضاء أدم للنشروالتوزيع، الطبعة الاولى،مراكش،2017.

3. غريب عبد الكريم، **المنهل التربوي**،منشورات عالم التربية،الطبعة الأولى،الدارالبيضاء، 2006.

. الكتب:

4 أبو جادو صلاح علي،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الاولى، عمان، 1998.

5. الحوات علي، **النظرية الاجتماعية**، منشوراتELGA،ب ط، فاليتا. مالطا،1998

6الخولدة ناصر أحمد، رسمي عبدالملك رستم ،**الأسرة وتربية الطفل**، دار الفكر، الطبعة الاولى، عمان ،2010.

7. الخولي سناء، **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار النهضة العربية، ب ط، بيروت.

8. الرشدان زاهي عبدالله، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر، الطبعةالاولى،عمان،2005.

9المرسي منير سرحان، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، الطبعة الرابعة، بيروت،2003

10. النيال أحمد مايسة، **التنشئة الاجتماعية**، دارالمعرفة الجامعية، ب. ط، الاسكندرية، 2007.

11العكايلة سند محمد، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث**، دار الثقافة للنشر والتوزيع،الطبعة الاولى،عمان،2006.

12.الفوال مصطفى صلاح، **معالم الفكر السوسيولوجي المعاصر**، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة،1982.

13. حسان هشام،**مدخل الى علم الاجتماع التربوي**،الطبعة الأولى ،2008.

14دعبس يسري، **التربية الأسرية وتنمية المجتمع**، بحرى،الاسكندرية،1997.

15. مامي فيروز ،**محاضرات في علم اجتماع التربية** ،دار بهاء الدين للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى،الجزائر ،2008.

16. معن خليل عمر ، **نظريات معاصرة في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى،عمان،1997.

17. معن خليل عمر وأخرون، **المدخل الى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى،عمان،2005. .

18. نبهان يحي محمد، **الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة العربية، عمان،2008.

19. نعيم حبيب، **علم اجتماع التربية بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر، الطبعة الاولى، عمان،2009

20. عبدالرحمن محمد عبدالله، **النظرية في علم الاجتماع**،دار المعرفة الجامعية، ب ط، الإسكندرية،2003.

21. عبدالرحمن محمد عبدالله، **علم الاجتماع النشأة والتطور**، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الاسكندرية، 1999.

22. سبعون سعيد، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دارالقصبة، الطبعة الثانية،الجزائر ،2012.

23. وطفةأسعدعلي، علي جاسم، **علم الاجتماع المدرسي**، المؤسسة الجامعية للدراسات، الطبعة الاولى،بيروت،2004. .

24. ونوقي عبد القادر، **ملخص علم الاجتماع**، جامعة زيان عاشور.

25. وفيق صفوت مختار، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دارالعلم والثقافة، ب ط ،القاهرة.

. **المجلات والدوريات:**

26. الحلو منصور بثينة،**بعنوان أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها باضطراب السلوك التفككي لدى الأطفال**(15.13) جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم علم النفس، مجلة الآداب / العدد107.

27. بكاي ميلود، ابراهيمي محمد،2017،**التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق و النجاح**، مجلة الجامع للدراسات والعلوم التربوية،العدد7.

28. بريعم سامية،**أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين**،مجلة البحوث والدراسات الانسانية،العدد14،الجزائر.

29. حلاوة باسمة،2011، **دور الوالدين في تكوين الشخصية عند الأبناء**، مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث والرابع، دمشق.

30. نجاح رمضان محرز ،2003، **بعنوان أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الأطفال الاجتماعي والشخص رياض الاطفال** كلية التربية جامعة دمشق.

. **الملتقيات:**

31. بن زاف جميلة،عزيز سامية،2013،**التواصل الأسري كأداة لتحقيق التماسك الأسري**، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة 10.9 أفريل،2013.

32. لبوز عبدالله، حجاج عمر، 2013، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الأسرة، **علاقة أساليبالتنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة**،أيام 10/09 افريل2013.

. الرسائل والأطروحات :

33. العويضات منتهى أحمد سالم ،2006،رسلة ماجيستير بعنوان **أساليب التنشئة الاسرية ومستوى مفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الاساسية العليافي مدارس محافظة طفيلة**، جامعة مؤته،الاردن.

34. حمدان فاطمة وولاد بلقاسم بشرى2017،**بعنوان التنشئة الأسرية و علاقتها بالعنف المدرسي**، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

35. جرو سهيل حامد،2009، رسالة ماجيستير بعنوان **دورالألعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الطورالتحضيري 6.5 سنوات**، جامعة الجزائر.

36. جعفر صباح ،2016 ،أطروحة دكتوراه بعنوان **أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعيةالانجاز**، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

37مقحوت فتيحة،2014،رسالة ماجيستير بعنوان **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادةالتعليم المتوسط**، جامعة خيضر، بسكرة.

38. مهدي سامي وقيس كريم وفاء،2012، **بعنوان التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات**، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، العدد الخمسون، مجلة الفتح

39نبراس يونس، 2004،أطروحة دكتوراه بعنوان **أثر استخدام الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر 5و6سنوات**،جامعة الموصل.

40. نجاح أحمد،2008،رسالة ماجيستير بعنوان **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة**، الجامعة الاسلامية،غزة.

41. عديلة أمال ،2012،رسالة ماجيستير بعنوان **الفعل التطوعي في ظل التغير الاجتماعيفي الجزائر**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

42. فلاح عدنان **زهراء**، 2018،باكالوريوس بعنوان **التفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم الرياضة والتربية البدنية**، جامعة القادسية، العراق.

43قواسمي جميلة و بن علي هناء،2018، **بعنوان الاتصال الأسري وانعكاسه على التنشئةالاجتماعية للأبناء**، جامعة حمه لخضر، الوادي،2018/2017.

. المواقع الالكترونية:

44. موقع الأنترنتmawdoo3.com